۲۴۴۳۶ -ن
کتابخانه مجلس شورای ملی
کتاب دو رساله در نحو از زمخشری و قشیری
مؤلف
موضوع
شماره قفسه ۵۶۰۹
۵۷۵۸
خطی ، فهرست شده
۵۶۰۹
بازدید شد
۱۳۸۲

سلم على شيخ النحاة وقل له عندي سؤال من يجبه يعظم
انا ان جزمت وجدت فعلي ناقصا واذا جزمت فانني لم اجزم

صورته في الفعل المضارع المعتل الاخر

اذا عير الطاي بالبخل مادر وفرع قسا بالفهاهة باقل
وقال السها للشمس انت خفية وقال الدجى يا صبح لونك حايل
وطاولت الارض السماء سفاهة وكاثرت الشهب الحصا والجنادل
فيا موت زر ان الحياة ذميمة ويا نفس جدي ان دهرك هازل

لجار الله الزمخشري العلامه

بسم الله الرحمن الرحيم

قال جار الله العلامه فخر خوارزم ابو القسم محمود بن عمر الزمخشري رحمه الله عليه افتتح بحمد الله الذي هو قايل الرضوان وذلك والصلوة على رسوله النبي من ضميم الحمد وسيله آخذا بذوابة السنة الغراء واستعاذة بالله من الخطبة البتراء او تناديا من الاقتداء بزياد لانه الا ان يكون زيادة في بني ابي سفيان الواضع لذكر الله وذكر رسوله البخس والنقصان وانصبهما الى استرفناء الله تعالى ورسوله سلمين وارجو ان يكون روحي وجسدي ببركاتهما سلمين جعلها الله لمحافظة فمي ولفاظة لساني والماتي على المراوحة بينهما واحبائي وهذه ايها العذري الكلام لعقايل الافكاد العامري الصبوة الى خرايدها لابكار كلم برزت عذرا نايرة عن خدورها فامضت نفاثة في عقد سحرها اخذتها فضممتها الى سنك اسكنتها خزانة لبك فالتقطت جنبة قلبك وتعاطت سلافة حبك حرصا منك على نشدان ضوال

الحكم واقتناص اوابد النكت على ان حق الحكمة بالمؤمن ذلك قمن وما الكل الا ما شذوت منه ثمن مسايل نحوية مسوقة في مسالك المحاجاة منسوقة في سلوك المحاياة لا تستملي منها مسئلة الا استقطت على املوحة من الامالح العلمية واكلوهة من الافاكيه الحكمية تراض بشكايمها ريضات الاذهان حتى ترجع بعد جمحات الاباء سلسات فتلقها تلقي الغايب المستهتر واعتنقها اعتناق الغايب المنتظر واكرم موردها عليك واعز موفدها اليك وبوءها من رغبتك حق مباءتها واجعل قراها مواصلة قراءتها ولا تخل مفتشها من بعض دعواتك في بعض ادبار صلواتك لعل دعوة منها ترفع ولعلك تشفع لي فتشفع انك على باب رحيم ودود مفتوح لاوليائه غير مردود وهو حسبنا ونعم الوكيل

اخبرني عن فاعل جمع على فعلة وعن فعيل جمع على فعلة

المجموع على فعلة باب قاض وداع قياس فيه متلئب
وذلك قولك قضاة ودعاة خالف بضمة فانه جمع الصحيح
والمعتل العين حيث جاء على فعلة بفتحتين وذلك نحو الكفرة
والفجرة والراضية والداصة والحوكة فمرانه به في
الاصل ٥ ونعيل المجموع على فعلة قولهم سراة في جمع سري
وهو اسم جمع جعله سيبويه في انه غير تكسير مثل اخوة
في جمع اخ قال ويدلك على هذا قولهم سروات يعني لو كان
تكسيرا نحو كتبة لما قيل ذلك كما لا يقال كتبات وكفرات
ونحو شراة وهي بالشين المعجمة وهو خيار المال الواحد شري
في حديث ام زرع ونكحت بعده رجلا سريا ركب شريا
ويقال سرايا النساء وشراياها جمع سرية وشرية
واشترى الشيء واشتراه اختاره فان قلت هل يجوز
ان يقال اسرياء في جمعه كاتقياء واولياء قلت
لم يقولوه استغنوا عنه بسراة كما لم يقولوا اصغراء ولا اعمناء
استغناء عنها بفعال كذا ذكره سيبويه ٥

٢ اخبرني عن تنوين يجامع لام التعريف
ويلبس ادخاله على الفعل من التحريف

هو التنوين الذي يقع في انشاد الشعر مكان حرف الاطلاق
اذا وصل المنشد ولم يقف على انشاده . قول ذي الاصبع العدواني
ثم اسأله جادتي وكنتها ؛ هل كنت من اداب او تدعن
او دعتاني فلم اجب ولعل ؛ يأمن مني خليلي الغجعن
اني لا اقرب الجنا اذا ؛ ما رابه بعد هزة هجعا
وكذلك التنوين الذي يأتي به اذا وصل منسقا على الوزن في الشعر
المقيد نحو انشاده . قول سويد ابن ابي كاهل واذا ما قلت
ليلي قد مضى ؛ عطف الاول منه فرجعن ؛
يسحب الليل نجوما ظلعا ؛ فتواليها بطيئات التبعن ؛
ويزجيها على ابطائها فان قلت ما لك قد اخللت باعقاب
البيتين قلت احترازا من الوقف على التنوين فان قلت
وما ضرك لو وقفت على التنوين كما تقف على ما هو بدل منه قلت

هو مرفوض عندهم ان يقف على التنوين لانه علم الدرج وشعاره
الا تراك لا تقول وانت واقف رأيت زيدن بل تقف على
بدل التنوين فتقول رأيت زيدا ٥

٣ اخبرني عن واحد من الاسماء يثنى مجموعا
بالالف والتاء

هو قولك فيمن سميته بثمرات او بمقلات ثمراتان
ومقلاتان او في اذرعات اذرعاتان فان قلت
ما لك جوزت تثنية المسمى بمقلات ولم تجوز تثنية
المسمى بمقبلين فلم تقل هما مقبلونان قلت لم اجوزه
لان فيه جمعا بين اعرابين بخلاف ما نحن فيه فان قلت
فكيف يصنع المحتاج الى تثنية المسمى بمقبلين قلت يقول
جاءني المسميان او المعرفان بمقبلين قال سيبويه
وانما امتنعوا ان يثنوا عشرين حتى لم يجيزوا عشرونان واستغنوا
عنها باربعين ٥ اخبرني عن موحد في معنى اثنين
٤ وحركة في حكم حركتين

كلا موحدة في معنى اثنين كما ان كلا في معنى الجمع ولذلك
رجع الضمير اليه مفردا في كلتا الجنتين آتت اكلها شعر
كلا ابويكم كان فرعا دعامة ؛ ولكنهم زادوا واصبحت ناقصا
كما رجع اليه في كل في قوله ان كل من في السموات والارض الا آتي
الرحمن عبدا وقال سيبويه ولا يفرد كلا انما تكون
للمثنى ابدا [illegible] لمعناه لا للفظه ولا عبرة بمن ظن انه اراد
تثنية اللفظ وانه ذهب مذهب الكوفيين فان قلت
فهم تردد مذهبهم وقولهم انه وارد على طريق التثنية والالف
والياء فيها الف التثنية وياؤها واللام محذوف قلت
لانه لو كان الامر كما يزعمون لانقلبت الياء في الاضافة الى الظاهر
ولما جاز افراد الراجع ولوجب [illegible] كقولك هما قاما
وقال ابو علي تتبعت واستقريت فما وجدت الضمير
مثنى على ان العباس لا يأباه كما جاء في كلا وكلا القوم داهن
وقد انشد غيره شعر كلا ما [illegible] حتى الحرب بينهما
قد افلحا وكلا انفيهما راغم ؛ ونحو منه من قول الفرزدق

تعالى فانيعا هل نبئ لاتخونني لكن فعل من باب يقصحا

والحركة التي هي خلم حركة الضمة في فعل هي في حكم فتحتي فعل كرشد ورشد ولذلك تجمع فعل على فعل كما جمع أسد على أسد

٥ أخبرني عن حركة وحرف استويا وعن ساكنين على غير حدهما التقيا

مساواة الحركة الحرف نحو جمزى وأجلى حيث اعتبرت اعتباد الالف في نحو حبارى وسماني وذلك ان جمزى اخت شكرى في وقوع الفها رابعة ثم لم يجيزوا في الفها اذا اضافوا لها الاطرحها دون قلبها كما فعلوا في حبارى سواء ولافصل بين البنائين الا سكون العين وحركتها فاذا كان حكم البناء المفارق بزيادة الحركة حكم المفارق بزيادة الحرف تبين استواء الحركة والحرف والساكنان على غير حدهما في قول الحسن او دغ اخوان سيرين رضى الله عنهما وايمن الله يمينك لان حد التقائهما ان يكون الاول حرف لين والثاني مدغما نحو الضالين وحاد الله وتمود الثوب وخويصة احدكم فان قلت كيف ساغ ذلك قلت

اضطرهم الى ادركا ان الالف الوصل مفتوح وقد دخلت عليها الف الاستفهام فلو حذفوها حذف المكسورة في نحو اصطفى البنات واستخرجت الركب لاختلط الاستفهام بالخبر فان قلت

فلم ضعف الامر في الكشاف عن حقايق التنزيل على من يقرأ انذرتهم بالالف وجعلت من احتجاجك عليه انه يجمع بين ساكنين على غير الحد نعم

قلت ليس ذا من ذا في شيء وكم بين التقاء الساكنين على غير الحد في موضع عنه مندوحة واسعة بلزوم وضع الواضع وارتسام ما ارتسمه وارخصه وهو تحريك الهمزة محققة او مخرجة بين بين وبينه في موضع فيه الف لاسبيل للحركة عليها الا في حال الابتداء ولا ابتداء واستجراء الواضع على ارتكابه واخراجه من قانونه الذي قننه اضطرار والمضطر لاعليه والفضولي الذي يرتكب في حال السعة ما ليس له

٦ اخبرني عن اسم على اربعة فيه سببان لم يمنع صرفه باجماع وعن آخر ما فيه الا سبب واحد وهو حقيق بالامتناع

الاول اربع في مررت بنسوة اربع فيه الوزن والوصف وهو غير ممتنع والثاني احمر اسماني ورب احمر هو ممتنع عند سيبويه ولا سبب الا الوزن وعن المازني انه لقي الاخفش فسأله عن اربع فتعلق بالاصل الذي هو الاسمية فالزمه اصل احمر الذي هو الوصفية فلم يات بمقنع وقولي على اربعة احتراز مما فيه سببان من نحو هند ودعد وفيه مذهبان اسدهما الصرف الذي نطق به القرآن فان قلت في قولك على اربعة ايهام انه لو كان على ثلاثة غير ساكن الوسط لم يكن في حكم ما هو على اربعة قلت ينفي هذا الايهام ما قدمته في الاجوبة الخامسة من مساواة الحركة الحرف فلا فرق بين قدم اسم امرأة وبين سعاد واندرج تحت قولي على اربعة نحو قدم

٧ اخبرني عن فاء ذات فتحتين ولام ذات لونين

الفاء ذات الفتحتين نحو السوى والشرى والبثث والنثث وقاتعه الله وكاتعه الله بمعنى قاتله وانا افصح العرب بيد اني من قريش وميدان وبحو وزن وازن وهو قياس مطرد في المضموم وفي المكسور نحو وشاح واشاح ووعاء واعاء ليس بقياس الا عند المازني

والمفتوح نحو وسن واسن ووبد وابد اذا غضب وولِه واله اذا تحير وماوبه له وما ابه له سماع باجماع واللام ذات اللونين في نحو عضة وسنة هي هاء في عضيهة وعضاه وبعير عاضه ومنه عضهه اذا شتمه ورد على طريقة المجاز كقولهم نحتت اثلته وعصب سلمته وفي قولهم نخلة سنهاء وسانهت الاجير وواو في عضوات وسنوات

اخبرني عن نسب بغير ياء وعن انيث بتاء ليس بتاء

النسب بغير ياء ما دل عليه بالصيغة كعواج وبتات ودارع ولابن ويطرد لالتي العلامة والصيغ كقولك لبعرب واضرب والفرق بين البنائين ان فعالا مصوغ لما هو صنعة وفاعلا لمباشرة الفعل فان قلت اهو قياس كالنسب بالعلامة او يقتصر على السماع قلت بل يقتصر على السماع قال سيبويه وليس في كل شيء قيل هذا الا ترى انك لا تقول لصاحب البر برار ولا لصاحب الفاكهة فكاه ولا لصاحب الشعر شعار فان قلت هل جاء فعال للمباشرة وفاعل لما هو صنعة قلت نعم قالوا بغال وبنال وسياف لذي هذه الاشياء

قال امرؤ القيس ٭ وليس بذي رمح فيطعنني به
وليس بذي سيف وليس بنبال ٭ يريد وليس بذي نبل
كما قال وليس بذي رمح وليس بذي سيف وقالوا شاعر وحايك
كما قالوا قطع الثياب في معنى قطّع ٭ والتأنيث تاء ليس تاؤه
في بنت واخت لان تاءها بدل من الواو التي هي لام الا ان
اختصاص المؤنث بالابدال دون المذكر قام علما للتأنيث
فكانت هذه مؤنثة لاختصاصها كتاء التأنيث ونحوها
التاء في مسلمات هي علامة لجمع المؤنث فلاختصاصها بجمع المؤنث
كانها للتأنيث ومن ثم لم يجمعوا بينها وبين تاء التأنيث فلم يقولوا
مسلمتات فان قلت ما ادراك انها ليست تاء تأنيث قلت
لو كانت كذلك لقلبها الواقف هاء في اللغة الشايعة فان قلت
لم قلبها من قلبها هاء في الوقف فقال البنه والثناه قلت
راها تعطي ما تعطيه تاء التأنيث فتوهمها مثلها ٭

اخبرني عن نعت مجرور منعوته مرفوع
وعن منعوت موحد ونعته مجموع

جر النعت مع رفع المنعوت في قول بعض العرب هذا جحر ضب خرب
وقول امرئ القيس كان ثبيرا في عرانين وبله كبير اناس في بجاد مزمل
وقال آخر فاياكم وحية بطن واد هموز الناب ليس لكم بسي
وقول ذي الرمة تريك غرة وجه غير مقرفة ملساء ليس بها خال ولا ندب
والذي حملهم على ارتكابه اتحاد المضاف والمضاف اليه الا ترى انك
تقول هذا حب رمان وجحر ضب باضافة الرمان والضب مع ارادة ذكر
اضافة الجحر والحب مع انهم اتبعوا الجر الجر كما اتبعوا الكسر الكسر
في بهم وعليهم وغير ذلك فان قلت فان ثنوا او جمعوا قالوا اما جحرا
ضب خربين وهذه جحرة ضباب خربة قلت لم يجزه الخليل
في التثنية قولا واجازه في الجمع واشترط ان يكون الآخر مثل الاول
واجازه سيبويه فيهما جميعا وانشد قول ابن النجم شعر
كان غزل العنكبوت المرمل ٭ وذكر ان الغزل مذكر والعنكبوت
انثى ٭ وجمع النعت مع توحيد المنعوت في قول القطامي
كان قتود رحلي حين ضمت ٭ حوالب غرزا ومعا جياعا
جعل المعا لفرط جوعه بمنزلة امعاء جياع كقوله تعالى ان ابراهيم كان

اخبرني عن فصل ليس بين المعرفتين فاصلا
وعن رب على المعرفة داخلا

الاول كان زيد هو خيرا منك ان ترني انا اقل منك مالا وولدا
وانما ساغ ذلك في افعل من لامتناعه من دخول لام التعريف عليه
امتناع ما فيه التعريف فشبه به واجري حكمه عليه وتعضده
اجازة الخليل ما يحسن بالرجل خير منك ان يفعل ذلك ومنعه
ما يحسن بالرجل شبيه بك ولذلك جوزوا كان زيد هو يقول ذلك
لامتناع يقول من الالف واللام فان قلت فهلا اجازوا
كان زيد هو قال ذلك مع امتناع قال امتناع يقول قلت
المضارع قوي الشبه بالاسم واسمه مناد على ذلك فلم يستبعد
الحاقه بالاسم وان نال امتنع من الالف واللام بخلاف الماضي
فانه بعيد الشبه منه فلم يحمل بذلك المشابه ٭ والثاني
نحو قولهم رب رجل واخيه ونحو شعر
وكم دون بيتك من صفصف ٭ ودكداك رمل واعقادها
ووضع سقاء واحقابه ٭ وحل حلوس واغمادها

ومنه كل شاة وسخلتها بدرهم قال سيبويه ولا يجوز حتى تذكر
قبله نكرة فيعلم انك لا تريد شيئا بعينه وانك تريد شيئا من امة كل
واحد منهم رجل وضممت اليه شيئا من امة كلهم يقال له اخ ولو قلت
واخيه وانت تريد شيئا بعينه كان محالا ونحوه شعر
واي فتى هيجاء انت وجارها ٭ اذا ما رجال بالرجال استقلت

اخبرني عما ينصب ويجر وهو رفع
وعما يدخله التثنية وهو جمع

الاول من اهل الحجاز لمن يقول رايت زيدا من زيدا او مررت
بزيد من زيد يحكون منصوبه ومجروره ويوقعونهما محكيين
في محل المرفوع فمن تقول من زيد فهما مرفوعان محلا على الابتدا
وان كان اللفظ بخلافه كما تقول لمن قال عندي تمرتان دع من
تمرتان فيكون مرفوع اللفظ مجرور المحل وكذلك قرات الحمد لله
وسورة انزلناها مرفوعا اللفظ منصوبا المحل فان قلت
فاذا قال الحجازي لمن قال جاءني زيد من زيد هل المرفوع لفظ
ومحل كما كانا المجرور والمنصوب به قلت اي وعهد الله هو كـ

لمرفوع بالفاعلية وهو مرفوع المحل بالابتداء فان قلت
فلو قال عندي زيد فقال من زيد فقلت الامر كذلك للمحل
رفع ابتدا في غير محكي غير الرفع الابتدائي المحكي الذي في اللفظ
والثاني قولك عندي لقاحان سوداوان وقول
النجم بين رماحي مالك ونهشل ۞ وانشد ابو عبيد
لاضح الحي اوتادا ولم يجدوا عند التفرق في الهيجا جمالين

أخبرني كيف يكون متحرك يلزمه السكون

وهو عين حي وعي وظب وضف في قولهم ضف الحال
من الضفف وهو القلة والشدة ووزنها فعل
فان قلت من اين علم ذلك وما انكرت ان يكون امرها
على ظاهره فعلا لا فعلا كما جاء في بابها الذي هو فعل بفعل
نحو رجل شكس وبان شثن قلت الباب على فعل
كفرح ووجل وفرح واشر وبطر فوجب الحمل عليه
والقياس به واما نحو شكس وشثن فمن القلة بحيث لا يحمل
عليه على انه يجوز ان يكون مخفف فعل كما قال خفاف

فقال في قوله ذي رأي ومقدرة ۞ مجرب عاقل نزه عن الريب
وقالوا في قولهم رجل مال وخاف وشجرة شاكة وكبش صاف
ووزنها فعل واصلها مول وخوف وشوكة وصوف
وقد جاء على الاصل طعام قضض وفلان عون من الخير

١٣ اخبرني عن واحد وجمع لا يفرق بينهما ناطق الا ان الضمير بينهما فارق

مما فلك وفلك للواحد والجمع في الفلك المشحون حتى اذا كنتم في
الفلك وجرين بهم اتحدا في اللفظ الا انهما في النقل وتصور
الضمير مختلفان احدا وغيرهما مما تباينت الفاظ جموعه ووحدانه
نحو غلام واغلمة وفتى وفتيان وما اشبه ذلك ان الفلك الذي
هو واحد على زنة الوحدان التي هي قفل وركن وشغر والجمع
على زنة الجموع التي هي اسد وعرف وعجم ونحو مما حمل هجان
ودرع دلاص ودروع دلاص فهجان ودلاص في الوحدان
نظير كناز وضناك وفي الجموع نظير اجبال ورمال فافهم
فان الفروق التي يتصورها الضمائر كالتي تنطق بها الالسنة

الا تراك كيف تفرق في ضميرك بين الكحل وبين العين ان الكحل كما تفرقها
بين الاكحل وبين السود فان قلت كيف جمع فعل على فعل قلت
فعل وفعل بينهما اخوة كقولهم خلق وخلق ورشد ورشد وعدم
وعدم وعرب وعرب كما جمع فعل على فعل فقيل اسد واسد
ووثن ووثن قيل فلك وفلك كما قيل فلك وفلك ومما
يدا في هذا قنوان وصنوان مما يلفظ بمثنيها وما ابين الاختلاف
في النقد بر فان نظير الجمع ربذان وشقدان جمع رئد وشقد
لفرخ الشجرة وولد الحرباء ونظير التثنية شلوان وجروان
والنفس مميزة لبناء الجمع من بناء التثنية ميزا بينا جليا
فارقة بين الكسرتين والالفين والنونين فرقا واضحا نيرا ومن
لم يميز ولم يعرف ولم يتبينه عليه فما هو الا اعمى القلب ميت الحس فاسد الشعر

١٤ اخبرني عن فاعل خفي فما بدا وعن الاخر لا يخفى ابدا

افعل ونفعل لا يكون فاعلها اسما ظاهرا ولا يكون ايضا ضميرا
بارزا كما يستند افعل ولتفعل في الامر الى ضمير بارز في قولك
اضربا واضربوا واضربي واضربن ولتكرما ولتكرموا ولتكرمن

وما فاعلها الا ضمير مستتر فان قلت اما تقول افعل انا ونفعل
نحن قلت ليسا لمسندين الى هذين المنفصلين انما اسناد هما
الى مستترين وهذان موكدان لهما كما تقول افعلا انتما وافعلوا
انتم وافعلن انتن في تاكيد المتصلة ۞ والفاعل اذا وقع بعد الا
لم يستتر ابدا لان الا ضربت سدا بينه وبين فعله فاني يستتر فيه
فهو اذا على عكس حال الذي يتصل به فيلزم اما اسم ظاهر كقولك ما
ضرب الا زيد او ضمير منفصل نحو ما ضرب الا انا او انت او هو
فان قلت لم زعمت انه فاعل اوليس الفعل مسندا الى اعم العام
وهذا مستثنى منه قلت هذا شيء منسوخ الحكم غير ملتفت
اليه والامر عندهم مبني على هذا الظاهر وكذلك ما عداه من متقضيات
الفعل كقولك ما رايت الا زيدا وما مررت الا بزيد وما جيت الا
جية واحدة وما ازوره الا يوم الجمعة وما رايته الا راكبا
وما ضربته الا تاديبا ولذلك سمى سيبويه الا هذه نحو ارادة
به انه لا فصل في حكم الاعراب بين وجودها وعدمها وان متقضيات
الفعل حالها معها كحالها قبل دخولها من كونها فاعلا ومفعولات

١٥ لا تتغير عن منهاجها اخبرني عن حرف يزال
واثره باق ماله انتقال

هو نون التثنية والجمع تزال واثرها باق في قولهم هما الضاربا
زيدًا وهم الضاربو زيدًا وفي من قرأ والمقيمي الصلوة كان النون
قائمة ومنه قول الحافظوا عورة العشيرة لا ياتيهم من ورائهم
وكف فان قلت لم فعلوا ذلك قلت لاستطالة الموصول
مع الصلة اذ اللام بمعنى الذي في هذه الصفات كما حذفت النون من اللذان
في قول الفرزدق ابني كليب ان عمي اللذا ۞ قتلا الملوك وفككا الاغلالا
فان قلت فلم حذا بالتنوين هذا الحذف في قوله شعر
فالفيته غير مستعتب ۞ ولا ذاكر الله الا قليلا قلت
وانما سقط التنوين لالتقاء الساكنين كقراءة من قرأ قل هو الله احد
١٦ الله الصمد اخبرني عن حرف يوحد ثم يكثر ويونث
ثم يذكر التمر اسم للجنس المتميز من سائر الاجناس
وزيادة الهاء لاخراج الواحد منه فمعنى قولك اكلت تمرة اكلت واحدة
من التمر كما اذا قلت رايت زنجيا رايت واحدا من الزنج وقد جاءت

[illegible]

على عكس ذلك مقبل كماة للجنس وكمء للواحد وطريقها طريقة بغالة
وبغال وجمالة وجمال وشاربة وشارب وواردة ووارد كانك
قلت جماعة من جنس كذا وواحد منها وقد سلكوا الطريقين جميعا
في حلوبة وحلوب فقالوا امنحني حلوبة من حلوبك كما تقول
اطعمني تمرة من تمرك وحلوبا من حلوبتك كما تقول كماء من كماتك
١٧ وتانيث الماء ظاهر وتذكيرها في ثلث الى عشرة ۞
اخبرني عن معرف في حكم النكرات وموقت في معنى المنكر
تقول ما دخلت على الرجل مثلك لا اكرمني كانك قلت على رجل مثلك
والذي سوغ ذلك ما فيه من الابهام لوقوعه على غير معين الا ترى
ان النكرة والمعرفة في هذا الموقع لا يكاد يتبين الفرق بينهما ولا يتفاوت
المعنيان تفاوتا ظاهرا وذلك ان معنى على رجل مثلك على واحد غير معين
من جنس الرجال ومعنى على الرجل مثلك على الواحد من آحاد هذا الجنس
مشارا باللام الى المعلوم المخاطب الغائب عنه الواحد من الرجال
ما هو ولا اشارة في الاول ومنه غير المغضوب عليهم لما كان المنعم عليهم
مبهمين جرى عليهم وغير الذي يوصف به النكرات ۞ وقال

ولقد امر على اللئيم يسبني ۞ فمضيت ثمة قلت لا يعنيني
وقال لعمري لانت البيت اكرم اهله ۞ واقعد في افيائه بالاصائل
كانه قال لانت بيت وتقول رجل نسابة وعلامة وسالة وراوية
واذا الحاكم كرعة قوم فالمراد به المبالغة والدلالة على كثرة العلوم
والروايات وانه واحد في معنى جماعة ولا تانيث ثمة قال الاصمعي
١٨ معناه انه داهية في بابه اخبرني عن واحد يوزن
باربعة وعن عشرة عند بعضهم منسعة
الوزن بالاصول يقال في وزن زنة وعدة فعلة بلا علة وفي
وزن يد وغد فعل لا فع وفي وزن ضع وعد افعل وافعل
لا عل وعل وكذلك قوله في ق عوضك وره في رد ايك يوزنان
بافعل وافعل ولا يقال في وزنهما ع وفه ۞ وحروف العطف
عند النحويين عشرة وقد تسعها ابو علي حيث عزل عنها اما لان
حروف العطف لا تخلو من ان تعطف مفردًا على مفرد او جملة على جملة
وانت تقول ضربت اما زيدًا واما عمرًا فتجدها عارية من هذين القسمين
وتقول واما عمرًا فتدخل عليه الواو ولا يجتمع حرفان لمعنى ۞

١٩ اخبرني عن زايد يمنع الاضافة ويوكدها
ويفك تركيبها ويوثقها هو اللام في قولهم لا ابا
لك هي مانعة للاضافة فاكة لتركيبها لفصلها بين ركنيها
وهما المضاف والمضاف اليه وهي مع ذلك موكدة موثقة لها
من حيث انها موضوعة لاعطاء معنى الاختصاص ونظيرتها تيم
الثانية يا تيم تيم عدي اقحمت بين المضاف والمضاف
اليه ووسطت بينهما كما قيل بين العصا ولحائها وهي بما حصل
بتوسيطها من التكرير معطية معنى التوكيد والتشديد بل وهذه
اللام لها وجه اعتداد ووجه اطراح فوجه اعتدادها استصلاحها
الاب لدخول لا الطالبة للنكرات عليه ۞ ووجه اطراحها ان
لم تسقط لام الاب الواجبة الثبوت عند الاضافة ۞ ونحو
قولهم لا ابا لك لك سقوط النون مع اللام دليل الاطراح
وتنكير المضاف وتعقبه لدخول لا دليل الاعتداد فان قلت
كيف صح قولهم لا اباك قال وقد مات شماخ ومات مزرد
واي كريم لا اباك تخلد قلت اللام مقدرة منوية وان حذفت

من اللفظ والذى شجعهم على حذفها شهرة مكانها وانه صار معلوما لاستفاضة استعمالها فيه وهو نوع من دلالة الحال التى لسانها انطق من لسان المقال ومنه حذف الجار فى قول رؤبة خير اذ اصبح
اى قلت كيف اصبحت
ومحمل قراءة حمزة تساءلون به والارحام عليه شيد بذلك لان هذا المكان قد شهر بتكرير الجار فقامت الشهرة مقام الذكر ٥

٢٠ **اخبرنى عن مهمات هن بدل وعوض وزيادة وعن واحدة هى موصوفة بالجلادة**

الابدال نحو ابدال بنى طى الميم من لام التعريف روى النمر بن تولب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس من امبر امصيام فى امسفر روى انه ما روى عنه عليه السلم غير هذا الحديث وطونه للنمر ويكنى النمر وقال هذا خليلى وذو يعاتبنى يرمى ورائى بامسهم وامسلمه ٥ وكان فى مكة غلام مولد فصيح سروى المولد حلوى المنشا يقول للكوكب الطالع بالعشى معشى امتقر وطانه الله على الخير وطانه وراتة من كتب وكيثم ٥ والعوض فى اللهم عوضت من حرف النداء ولذلك لا يجمع بينهما ومعنى العوض ان يقع فى

[illegible]

فى الكلم انتقاض فيتدارك بزيادة شئ ليس فى اخواتها كما انتقص التثنيه والجمع السالم لقطع الحركة والتنوين عنهما فتدورك ذلك بزيادة النون والفرق بين العوض والبدل ان البدل حيث يقع المبدول منه والعوض لا يراعى فيه ذلك الا ترى ان العوض فى اللهم فى آخر الاسم والمعوض منه فى اوله والزيادة فى نحو مقتل ومضرب ومكرم ومقياس وكل ما وقعت فيه اولا وبعدها ثلثة احرف اصول الا ما عرف فيه مانى ماجج ومهدد ومنجنيق وفى نحو زرقم وستهم وهرماس ودلامص ٥ والموصوف بالجلادة ميم فم هى بدل من عين واحد الافواه وهو قوة فى القياس قال سيبويه ابدلوا منها حرفا اجلد منها وفى مقامه النحو من النصائح وتجلد فى المضى على عزمك وتصميمه ولا تقصر عن ما فى الفم من جلادة ميم

٢١ **اخبرنى عن ثالث مفعول اعين هو ام واو مفعول** ٤ فيه اختلاف قال سيبويه داسهم فى اسم المفعول من بنات الياء يقولون مخيط ومبيع على حذف واو مخيوط ومبيوع واستبقاء الياء فقضيت لمثل ذلك فى اسم المفعول

من بنات الواو وهو حذف الاخرى من واوى مقوول واستبقاء الاولى التى هى نظيرة الياء المستبقاة يقول الاخفش واو مفعول لعلامة فلا اسقطها واجعل ياء مبيع منقلبة عن واو مبيوع اسقط الياء فبقى مبوع ثم اقلبت الواو ياء وليت الاخفش حين لم يسقط العلامة لم يمسخها والحق مع صاحب الكتاب فان قلت فيم يتعذر من اسقاط العلامة قلت ما هى بعلامة انما هى مدة واشباع لضمة مفعل الجارى على يفعل وعلامة المفعولية الميم مع ضمة العين كما ان علامتها فى مفعل الميم مع فتحة العين فان قلت قد زيدت هذه الواو فى مفعل لئلا يصادف بناء مرفوض وكانت اولى بالاستبقاء من غيرها قلت قد علم انها لو استبقيت لم تسلم ولم يكن بد من مسخها كما فعلت فلا تؤثر ممسوخها على السالم الباقى على حالها فان قلت هب ان الامر كما قلت فى مخيط فما هو فى مقول قلت لا اسقط اصلك الذى مهدته فى مخيط علم انه اصل منتقض لا يصح ان يجعل عليه ولا يلتفت اليه فاستقى كل وجوه الاعراض وترك الجارية الباب جميعا حيث اذن بانه لا يطرد ولا يستمر ونادى مخيط بان ما رتبته فى مقول ليس بمستقيم فافهم فانه

٢٢ من اسرار هذا العلم ٥ **اخبرنى عن اسم بلد فيه اربعة من الحروف الزوائد وكلها اصول غير واحد** هو يستعور من بلاد الحجاز وقيل اليستعور كساء يجعل على عجز البعير ويقال ذهب فى اليستعور اى فى الباطل وكان عذرة اناس اعور تطيب فاذا جاء بعض خرافاته قالوا اليها اشتت عذره ذهبت فى يستعور ارادوا بها اسقط قوم عورو استعلهم وياء وتاء وواو من جملة الزوائد العشر التى سالتمونيها دوانها وكلها اصول فى هذا الاسم الا الواو وحدها والاسم خماسى من اخوات قرمليوس • وعضرفوط • ولا يجوز ان يكون رباعيا والياء مزيدة لان الزيادة فى اول الرباعية لا يصح الا فى الجارية على المدحرج ومتشعر وانما يصح فى اول الثلاثيه نحو يرمع ويعمل ومضرب واحمر ونحو هذه الياء وواو ورنتل وهمزة اصطبل والسين والتاء ما زيدتا معا الا فى استفعال وما اشتق منه

٢٣ **اخبرنى عن مائة فى معنى ميات وكلمة فى معنى كلمات** المائة فى ثلثماية فى معنى المئات ان حق مميز الثلثه الى العشرة ان يكون

جميعا تقول ثلثة دراهم الى عشرة دراهم فكانت قضية القياس ان تقال

ثلث مياة او مين كما قال ثلث مئين للملوك وفى بها

ردائي وجلت عن وجوه الاهاتم **فان قلت** فلم لم يجروها على القياس

قلت استطالوا الكلام لاجتماع ثلثة اشياء العدد الاول والثانى

والمعدود فى قولك ثلثمائة درهم فخففوا بالتوحيد مع امن الالباس

ولان الغرض بيان الجنس ويقال كلمة شهادة وهى عدة كلمات وقال الله

تعالى تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به

شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فسمى هذه الكلمات كلها

كلمة واحدة وتقول العرب قال فلان كلمة حذا وكلمة شاعرة للقصيدة

ويقولون كلمة الجوهرة لعينيته **اخبرني عن حرف** ٢٤

من حروف الاستثناء لم يستثن قط شيئا

من الاسماء هو لما بمعنى الا لا يستثنى به الاسماء كما يستثنى

بالا واخواته وانما يقال نشدتك بالله لما فعلت اقسمت عليك لما فعلت

وقال الله تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ يعنى الا استقر عليها

حافظ **فان قلت** ما معنى قولهم اقسمت بالله لما فعلت **قلت**

معناه طلب الفعل من المخاطب على سبيل الاستعطاف والاستشفاع

بالله كما قال ابن هرمة بالله ربك ان دخلت فقل له هذا ابن هرمة واقفا بالباب

وهذا كلام محرف عن وجهه معدول عن طريقته مذهوب به مذهب

ما اغربوا به على السامعين من امثالهم ونوادر الغازهم واحاجيهم

وملحهم واعاجيب كلامهم وساير ما يدلون به على اقتدارهم وتصريفهم

اعنة فصاحتهم كيف شاءوا بيان ذلك ان الاثبات فيه مقام مقام

النفى والفعل مقام الاسم واصله ما اطلب منك الا فعلك **فان قلت**

هل يقع الا موقع لما فى هذا الكلام **قلت** نعم قال سيبويه

وسالت الخليل عن قولهم اقسمت عليك الا فعلت ولما فعلت **فان قلت**

ما وجه دخول الاستثناء على الفعل فى قولك ما لقيته الا بدأنى بالسلام

وما دخلت عليه الا قام لى **قلت** هذا الفعل فى محل الحال الا ترى

الى قولهم ما لقيته الا وبدأنى بالسلام وما دخلت عليه الا وقد قام

لى ومثله ما رايته الا وبين يديه المصحف وما كلمته الا وهو بسام

وانشد سيبويه ما اعطياني ولا سالتهما الا وانى لحاجزى كرمى

فان قلت فقولهم والله لا افعل الا ان تفعل **قلت**

قال سيبويه معناه حتى ان تفعل وحقيقته انه توقيت تقديره

الا وقت ان تفعل اتمم ما هو فى حكم المصدر وتاويله كمقدم الحاج

وخفوق النجم **اخبرني عن مكبر يحسب مصغرا** ٢٥

وعن مصغر يعد مكبرا الاول سكيت

بالتثقيل يحسبه من ليس بنحوى مصغرا وهو خطاء ظاهر لان ياء

التصغير لا يقع الا ثالثة بل سكيت مكبر كسكيت وسكيت بالتخفيف

مصغر تصغير الترخيم **فان قلت** كيف قلت لا يقع الا ثالثة وقد وقعت

ثانية فى ذيا وتيا **قلت** الاصل ذييا وتييا الا انه استثقل اجتماع

الياءات فحذفت الاولى منها الا ترى الى اليتاء حين لم يعرض فيها

ذلك كيف وقعت ثالثة وكذلك اللذيا واللتيا والعوارض لا يعتبر

فهى اذا واقعة ثالثة **الثاني** جبرور وهو فى عداد المكبرات

وفى قول الاعرابى الذى سئل عن تصغير الحبارى فقال جبرور

مصغرة ومثله ما حكى عن ابى عمرو ان رجلا عرض عليه نحواً من

منظومات اهل زمانه مما لا يشاكل الشعر الا بوزنه ورويه فقال له

يا هذا ان الشعراء ثلثة شاعر وشويعر وشعرور وما اراك الا من الشعارير

قايس شعرورا على جبرور فبناه بناءه وجعله ادل على الصغر

من شويعر لانه موضوع وذلك مصنوع كالبنى والبنات وقال ابو حاتم

الحبور الصغير من الحبارى والحبرور بمعنى الحبور **فان قلت**

فما تصغير الحبارى **قلت** فيها الفان زائدتان اخراها للتانيث

فان اسقطت الاولى فحبيرى كحبيلى وان اسقطت الاخرى

فحبير كغقيب وكان ابو عمرو يقول حبير تعوضا من الالف التانيث

من الفناء **اخبرني عن مصغر ليس له تكبير** ٢٦

وعن مكبر ليس له تصغير هو

من الاسماء ما وضع على التصغير لم يستعمل له مكبر قال سيبويه

لانه عندهم مستصغر فاستغنى بتصغيره عن تكبيره وذلك نحو كميت

وكعيب وجميل لكن جمعهم كميتا على كمت فيه دليل على ان مكبره

فى التقدير اكمت وان الجمع وارد على اعتبار المكبر المقدر وكذلك

الكمتة من الاكمة كالشقرة والادمة من الاشقر والادهم وجمعهم

كعيتا وجميلا على كعتان وجملان كصرد ان وصره ان يدل على ان

مكبرهما فى التقدير كعت وجمل كنغر وصرد **فان قلت** فكيف تجمع على

التصغير قلت يقال جُمَيلات وكُعَيبات ولا يجوز المصغر
الا جمع السلامة يقال في رُجيل رُجيلون وفي ثُميرة ثُميرات
فان قلت وجه الاستصغار في جُميل وكُعَيب ظاهر فما وجهه في كُمَيت
قلت لما كان بين بين لا ادهم ولا اشقر متقاصرا عن حد النعتين
بتمامها استصغر والمراد استصغار نصيبه من الدهمة والشقرة
ومنها ما استعمل مكبرا ولم يصغر لبعض الاسباب
المتعلقة عامة بالاسماء الاول المتصرفة نحو اغلبه بن قرطاجام
وعدم قرار على شيء او استغناء بغيره او شبه حرف او فعل
وذلك نحو ان ومتى وكم وحيث واذ وما ومن واي والضمائر
وامس واول من امس وغد والبارحة والمعصر قال سيبويه
لا يقال اتيته عُصَيرًا استغنوا عنه بقولهم عُشَيَّانًا وعُشَيشِيانًا
وايام الاسبوع والاشهر والفطر والاضحى والكوفيون ومن
البصريين المازني والجرمي يجيزون تصغيرها ومنهم من اذا املا
اليوم الجمعة او السبت او الفطر او الاضحى بنصب اليوم لم يجز تصغيرها
لانها في معنى مصادر وهي الاجتماع والاستراحة والافطار والتضحية

اذا رفع صغر على انها اسماء الايام وحسبك هو بمعنى كفاك وسواك
وسُواك ونحوك هو بمعنى ليس الا كل وهو ضارب زيدا وضارب
زيد الان او غدا فان قلت هو ضارب زيدا امس جاز التصغير
فان قلت كيف عاق معنى الفعل او شبهه عن التصغير والفعل
في نفسه قد صغر في قولك ما اُمَيلح زيدا قلت هو شيء عجيب لم يات
الا في باب التعجب وسبيله على شذوذه سبيل المجاز وذلك انهم
نقلوا التصغير من المتعجب منه الى الفعل الملابس له كما ينقلون اسناد
الصوم الى الرجل منه الى النهار في نهارك صائم ولذلك قال سيبويه
حقروا هذا اللفظ وانما يعنون الذي تصفه بالملح كانك قلت مُلَيِّح
شبهوه بالشيء الذي تلفظ به وانت تعني شيئا اخر نحو قولك
يطا بهم الطريق وصيد عليه يومان فكما ان الصوم ليس للنهار
ولا الصيد لليومين فكذلك التصغير ليس للفعل فان قلت
في المبهمات نوع منها التصغير وهي غير مستقرة على معنى فما عذر
حكمه قلت كان القياس ان لا تصغر ولكنها التحمت بالمتمكن ولم
تنفك عنه وصورت في تصغيرها شيئا واحدا فشبهت بالاعلام

ولقد نبه على ان تصغيرها ليس باصل حيث غيرت فيها صيغة
التصغير كما فعل نحو ذلك في تثنيتها وجمعها تنبيها على ان ذلك خلاف القياس
اخبرني عن كلمة تكون اسما وحرفا ٢٧
وعن اخرى يكون غير ظرف وظرفا
هي على وعن وكاف التشبيه ومذ ومنذ حروف جارة وقد تكون
اسما نحو قولك نزلت من علا الجبل قال
باتت تنوش الحوض نوشا من علا نوشا به يقطع اجواز الفلا
وجلست من عن يمينه قال
جرت عليها كل ريح سيهوج من عن يمين الخط او سماهيج
وضحكت عن كالبرد وقال الاعشى
هل تنتهون ولن ينهى ذوي شطط كالطعن يذهب فيه الزيت والفتل
وما رايته مذ يومان ومنذ يومان اي مدة ذلك يومان ومن اسماء الزمان
والمكان ما يكون ظرفا وغير ظرف وذلك نحو اليوم والليلة والساعة
والحين والخلف والامام واليمين والشمال فان قلت ما الظرف
وغير الظرف قلت الظرف اسم الزمان والمكان المنتصب

على معنى في وغير الظرف هو الجاري مجرى فرس وثوب كقولك للملقين
منهم يوما عصيبا وهذا يوم مبارك واحب الى يوم اطاله عذرك
وقيل يمينه وشماله اذى من عن يمينك ولا شك عيبك وقال الله
تعالى كلا الفرعين تحسب انه مولى المخافة خلفها وامامها
اخبرني عن اسم متى اضيفت اخواته ٢٨
وافقها ومتى افردت فارقها
هو ذو يوافق اخواته في الاضافة ويفارقها في الافراد وذلك انه
وضع وصلة الى الوصف باسماء الاجناس فهو مع الجنس الذي يضاف
اليه كشيء واحد لا ينفصل عنه الا ترى ان قولك رجل ذو مال كقولك متمول
وامرأة ذات سوار كقولك مسورة كما ان الذي وضع وصلة الى وصف
المعارف بالجمل فهو لا ينفك عن الجملة الواقعة صلة له لاتحادهما ونزولهما
منزلة اسم مفرد الا ترى ان قولك رايت الرجل الذي قدم كقولك الرجل
القادم فان قلت فما اخواته وفيم اخاها قلت هي بقية الاسماء
الستة ومواخاته لها في الاعراب بالحروف فان قلت فان كان ذو
معربا بالحروف كما اعرب زيد بالحركة وكما يقول ناس من العرب هذا ذو زيد

فقد جاء اسم معرب على حرف واحد **قلت** بل هو اسم معرب على حرفين
كذلم وبدل الان لانه تقول ذو في حال الرفع وتنقلب الفا وياء في
حال النصب والجر ما خلاف لانه دليل الاعراب فلا فرق اذا بينه
وبين دم في انهما على حرفين وانما اثرها في ان الواو في ذو وحدها
ادت مودى الدال والضمة والالف مودى الدال والفتحة والياء مودى
٢٩ الدال والكسرة **اخبرني عن سبب متى اذن**
في الذهاب تبعه اثر ساير الاسباب
هو التعريف في اذربيجان ودارابجرد وخوارزم اذا ذهب
عند التنكير لم يبق لساير الاسباب اثر وذلك ان فيها ارادة اسباب
التعريف والتانيث والعجمة والتركيب فكانت قضية القياس
اذا ذهب سبب واحد ان تقع غير منصرفة ولكن التانيث والعجمة
في النكرات لا عبرة بهما ولا اثر لهما والتركيب وان كان مؤثرا
٣٠ الا انه لوحدة لا يظهر اثره **اخبرني عن شيء من**
العلامات يشفع لاخيه في السقوط دون
الثبات التنوين هو المقصود وحده بالاسقاط في باب

في باب ما لا ينصرف وانما سقط الجر لاخوة بينه وبين
التنوين وذلك انهما جميعا لا يكونان في الافعال ويختصان
بالاسماء فلهذه الاخوة لما سقط التنوين تبعه الجر في السقوط
فالتنوين اصل فيه والجر تبع كما يسقط الرجل عن منزلته فيسقط
ابنه معه فهذا معنى قول بعض النحويين سقط الجر تبعا مع
التنوين **فان قلت** ثم علم ان التنوين وحده هو المقصود
بالاسقاط وما انكرت على من يزعمهما مقصودين **قلت**
لو كان مقصودين به لما رجع الجر اذا امن من التنوين لقيام ما
يأبى مجامعته من اللام والاضافة في قولك مررت بالاحمر وكم
مع قيام السببين وثباتهما لان اللام والاضافة ليستا بقادحين
في الصفة والزنة حتى يقال رجع منصرفا فيدخل الجر **فان قلت**
ان كان شفيعه في السقوط وله سقوطان سقوط مع اللام وسقوط
مع وجود علة منع الصرف فما بال شفيعه في احد السقوطين دون
الآخر حيث سقط عند وجود علة منع الصرف ولم يسقط عند
وجود اللام والاضافة **قلت** لا يوصف بالسقوط الا حيث

الا حيث ثباته في الثبوت واحدى الحالتين حال ثباته في ثبوت
التنوين وان يقال مررت باحمر الا ترى ان الشعراء يقولون بلحوق الاطلاق
والاولية ولا ثباته في له في الحال الثانية البتة حيث لا يقول ولا يقع
ان يقول ناظم ولا ناثر واذا علم ان لا سقوط علم ان لا شفاعة
فان قلت في الاحمر واحمركم علة منع الصرف قائمة لم تختلف مع ما في
فالجر ثابت غير ساقط **قلت** مع اجتماع سببين منع الصرف يقتضي
لام واضافة ثباته في ثبوت التنوين فاذا سقط تبعه الجر واما
مع اللام والاضافة فلا سبيل الى ذلك الثاني واذا امتنع الثاني امتنع
السقوط فامتنع سقوط الجر فوجب ثباته واستقراره **فان قلت**
فلم يشفع في حال السقوط دون الثبات **قلت** هو مستغن عن شفاعة
غير مفتقر الى متابعة لا دلالة باصالة في الثبات لا بحط عن اصالة التنوين
٣١ **اخبرني عن حرف يلعب الحركات بما بعده**
ولا يعمل منها الا الجر وحده ح ح ح هو حتى
الاسم يقع بعدها مرفوعا ومنصوبا ومجرورا كقولك اكلت
السمكة حتى راسها بالحركات الثلاثة والجر وحده عملها ومن الجر

ما ينتصب بعدها باضمار ان لانه في تقدير الاسم المجرور كقوله
تعالى فلن ابرح الارض حتى ياذن لي ابي معناه حتى الاذن واما
الرفع فعلى الابتداء ومنه قول امرئ القيس **شعر**
مطوت بهم حتى تكل غزيهم ✤ وحتى الجياد ما يقدن بارسان
وقال جرير فما زالت القتلى تمج دماءها ✤ بدجلة حتى ماء دجلة اشكل
وساير الجمل تقع هذا الموقع كقولك نفروا الى العدو حتى نفر زيد
ومرض فلان حتى عز الطبيب فرحمه ✤ وشربت حتى يجي البعير يجر بطنه
وتسير حتى نعلم الله اني كال وقوله تعالى حتى اذا فزع عن
قلوبهم قالوا هي جملة شرطية وقعت بعدها وقوع الابتدائية
وتقول قد قال القوم حتى ان زيدا يقوله ✤ وانطلق حتى ان زيدا
لينطلق ✤ قال سيبويه ولو اردت ان تقول حتى ان
في هذا الموضع كنت محيلا لان ان وصلتها عين الانطلاق ولو قلت
انطلق القوم حتى الانطلاق كان محالا ويرفع ايضا للعطف على مرفوع
كقولك قدم الحاج حتى المشاة والنصب للعطف على منصوب ومنه عرفت
امورك حتى انك احمق بالفتح كانك قلت عرفت امورك حتى حمقك

أخبرني عن اسم صحيح أمكن هو فاعل
وما هو من فوع وعن الجر داخل عليه حرف
الجر وهو عن الجر ممنوع

الاول في نحو قول الشماخ : لم يمنع الشرب منها غير ان نطقت
حمامة في غصون ذات اوقال   والثانية حين
على حين عاتبت المشيب على الصبى : وقلت الما اصح والشيب وازع
والرفع والجر اكثر والذي جوز ان يفتحهما من الاعراب ان اضيفا
الى غير متمكن وهو ان الموصولة والفعل الماضي ونحو ذلك في باب الابتداء
قال الله تبارك وتعالى هذا يوم لا ينطقون ويوم لا تملك نفس لنفس
شيئا : وقوله منها في قول الفرزدق   شعر
فاصبحوا قد اعاد الله نعمتهم : اذ هم قريش واذ ما مثلهم بشر
فتح مثلهم لانه اضافه الى غير متمكن واكره سيبويه فقال هذا ولا يكاد
يعرف وعن ابي عثمان المازني ان تقديره واذ ما في الدنيا مثلهم بشر
كقولك ما في الدار مثلك احد فحذف الخبر وقيل هو ظرف كانه قيل واذ
ما في مثل محلهم ومنزلتهم احد وقال الفرزدق في تميمي ما كان يقتل

على الاخفش فارادوا استعمال لغة اهل الحجاز فكان اخرق فيها فحسب انهم ينصبون
الخبر اينما وقع ويجوز ان ينتصب لوقوعه موقع كاف التشبيه على تقدير تركهم
كما قال العجاج   وانهم اوعال كها او اقربا :

اخبرني عن شيء ورا خمسة اشياء الجزم
جوابه في باب الجزاء هو الاسم او الفعل
الذي ينزل منزلة الامر والنهي ويعطى حكمها لان معناهما ومؤداهما
فتجزم به كما تجزم بها وذلك قولك حسبك ينم الناس وكذلك كفيك
وشرعك كما لو قلت اكفف او اكفف ينام وا واتقى الله امرؤ
فعل خيرا يثب عليه يعني ليتق الله امرؤ وليفعل خيرا فان قلت
بم ارتفع حسبك قلت هو خبر المبتدا التقدير حسبك هذا لمن
هو ملابس لعلك يريد ان يطاوله فتكفه فان قلت كيف استعمل ما هو خبر
بمعنى الامر والنهي قلت كما استعمل بمعنى الدعاء في قولك غفر الله لك
ورحمك الله فان قلت هل لي ان اجزم يرحمك الله قلت نعم رحمك الله
تسعد وتفز   وسمعت بعض بني بجيلة ينشد   شعر
اذا ادمعت عيني تغالت بالقذى : وقلت الصبابة بصيرا فتابيا

ومالى معناه ابشر في بصير يخرج قذى عيني وذلك ان القذى
حاجتي بصير والعجاج اذ قال لصاحبه حاجتي كذا فقد طلبة منه
وكانه قال اكفنيه واقضها لي وقد اقع في محل الجزم حتى لو كان
مضارعا لعال بصير يقل بالعين وقد بينهما عنت
عنها القذى واقل بنية القيلة فيها   وتقول
ان آذاك فقد اخذاك وان آذاك فلم قد آذاك فان قلت
فلم وضع الخبر موضع ذلك قلت لقوة الداعي الى حصول الامر
كانما حصل وتحقق فهو يخبر عنه ومنه قوله تعالى تؤمنون
بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله يعني آمنوا وجاهدوا
الا ترى كيف جزم الجواب والاشياء الخمسة الامر والنهي
والاستفهام والتمني والعرض فان قلت ما للنفي لم يجعل معها في
الجواب المجزوم كما جعل في الجواب بالفاء قلت لا دليل
فلا يصح الا ترى انك لو قلت ما تاتينا تحدثنا لم تخل من ان تقدر
ان لم تاتنا تحدثنا وان تاتنا تحدثنا وكلاهما فيه مناقض
اما الاول فخفي معناه واما الثاني فخطا لان الاتيان لا بد

عليه النفي ومن ثم امتنع جواز لاتدن من الاسد ياكلك فان قلت
هل من فرق بين اضمار الشرط واظهاره قلت اذا قلت ائتني
اكرمك فقطع السامع قطعا انك جعلت هذا الاتيان المامور به شرطا
ولو قلت ائتني ان تاتني اكرمك جاز ان تقع له شبهة في ذلك ويذهب
٣٤ ويذهب ذهنه الى ان المشروط غير المامور به اخبرني
عن ضمير ما اشتق من الفعل وفي ذلك الخطاط
الفرع عن الاصل هو الضمير في قولك هند
زيد ضاربته هي وزيد الفرس راكبه هو وفي كل موضع جرت
فيه الصفة على غير ما هي له مما اشتق من الفعل وهو الصفة احق
به من الفعل لا بد له منه والفعل منه بد اذا قلت هند
زيد تضربه وزيد الفرس يركبه حتى ان جئت به فقلت تضربه
هي ويركبه هو كان تاكيدا للمستكن كقولك جاؤوا هم والسبب
فيه قوة الفعل واصالته في احتمال الضمير والمشتق منه فرع
في ذلك فيفضل الفرع على الاصل فان قلت هذا الضمير مسند
اليه الصفة ام هو تاكيد لمستكن فيها قلت بل الصفة مسنده

الله وهو فاعلها كالمبنى والعلام في قولك هند زيد ضاربته هي
وزيد الفرس راكبه غلامه بدليل قولك الهندان الزيدان ضاربتهما
هما والهندات الزيدون ضاربتهم هن ولا تقول ضاربتاهما هما
ولا ضاربا تهم هن في اللغة الشايعة فان قلت ما احوجهم الى ابراز
هذا الضمير ولا لبس قلت لما تمكن اللبس في قولك زيد عمرو
ضاربه ولم يعلم ايهما الضارب فضرب ابراز الضمير امارة
اما فاصلة استمر على ذلك واطرد في كل مكان لتقرب به الامارة
وشد عضدها فان قلت فكيف افعل بالفعل اذا وقع في موقع ملبس
مثل قولك زيد عمرو يضربه قلت ابرز الضمير معه لان ذلك
من ذلك فان قلت هذا الضمير الذي امرتني بابرازه اهو الذي
ابرز مع الاسم ام الذي يوكد به المستتر في الفعل قلت بل هو
الذي يوكد به المستتر لفضيلة الفعل على الاسم واصالته في
احتمال الضمير وظهور ذلك فيما العلامات الموضوعة للمضمر من
نحو فعلت وفعلت وفعلن ولذلك تقول الزيدان العمران
يضربانهما هما والزيدون والعمرون يضربونهم هن ولو قلت

يضربهما هما ويضربهم هم لكانت تسوية بين الاصل الموضوع والفرع
المحمول وشله في وجوه تاكيد المستتر بالبارز اسكن انت وزوجك الجنة
فان قلت فان نصبت زيدا والفرس فمن يقول زيدا ضربته هل يلزمني
ابراز الضمير كما لزمني حين رفعتها قلت لا الا اذا اجريت لانك
اجريت الصفة على ما هي له لانك تعلي بكلامك هند ضاربته زيدا
ضاربته وزيد راكب الفرس راكبه الا انك اضمرت وفسرت

٣٤ أخبرني عن زيادة اوثرت على اصالة وعن امالة
في الذئب امالة اثار الزايد على الاصل نحو حذفهم الالف
والياء الاصليتين بالتنوين في هذه عصا ومررت بقاض وهذا
غاز وياء النسب في النسب الى المصطفى والمصطفى وحذف اللام
في الف المكبر وياء التصغير في فرازدق وفريزد وحذف وحذفها
العين في شافي ولاثي وابقاء الزايد وحذف الناء في يعلي
حرف المضارعة ومن ذلك قول الاخفش في مقول وحذفه عين
مفعول لواوه وتوكيـــد الامالة الامالة قول ناس من العرب
رايت عماده ولقيت عمادا مالوا الالف الاولى لكسرة العين

ثم اما لوا الثانية لامالة الاولى قال ابو علي انما امالوا الالف
الالف الممالة مقربة من الياء لانتحاهم نحوها كما تمال الالف للياء
ولما كان من جنسها وهو الكسرة ومن ذلك قولهم هذه معزانا بامالة
الالفين ونظير تسبب الامالة للامالة تسبب الالحاق للالحاق في نحو
قولهم الندد هو ملحق بسفرجل والالف والنون معا زايدتان
للالحاق ولولا النون المزيدة للالحاق لما كانت الهمزة حرف الحاق
الاولى انها في الذئب ليست كذلك

٣٦ أخبرني عن حلف ليس بحلف وعن امالة في غير الف
قولهم بالله الا زرتني وبالله لما لقيتني ونحو انشدك الله
لتفعلن صورته صورة الحلف وليس به لان المراد الطلب
والسوال فان قلت هل يجوز ايقاع الواو والتاء مكان
الباء وان تقول والله او تالله الا زرتني قلت لا لان الواو
والتاء علمان للقسم لهما من الخصوصية به ما ليس للباء وهذا
الكلام مخرج من حيز الطلب والاستعطاف كانه قيل اطلب منك
بحق الله واستشفع به فلزم الاصل الذي هو الباء الملصقة

والامالة تقع فيما هو من جنس الالف وهي الفتحة كما تقع في الالف
اذا كانت بعد الفتحة راء مكسورة يقال من الفرر ومن البقر ومن
المحاذر باجناح الفتحة الى الكسرة وقالوا من عمرو فاما لوا فتحة العين اجنحوها
الى الكسرة لان ما بين الراء حاجزا غير حصين وهو الساكن

٣٧ أخبرني عن فعل يقع بعد مذ وعن جملة
يضاف المشبه اليها باذ الفعل الذي يقع
بعد مذ ومنذ في قولك ما رايته مذ كان عندي ومنذ جاءني كالذي بعد
اليوم في يوم يقوم الناس ويوم ينفع الصادقين في وقوعه مضافا
اليه وذلك ان مذ ومنذ يكونان اسمين للمدة فيضافان الى الفعل اضافة
سائر اسماء المدة ولا يصح ان يدخلا عليه وهما حرفا جر لان حروف الجر
لا تدخل على الفعل فان قلت فلم جازت اضافة اسماء الزمان الى
الافعال وليس من باب الفعل ان يضاف اليه قلت لما ناسبت الافعال الزمان
من دلالتها على الزمان فان قلت فما الآية المضاف اليه في قوله
آية يقدمون الخيل شعثا كان على سنابكها مداما قلت
لانها راجعة الى حقيقة الوقت وذلك ان الوقت حادث يحصل على الحادث في

إذ إن حققت قلت المضاف إليه الجملة والكلام الذي على بعضه في
بعض لا المفرد وحده ألا ترى أنه قولك كان ذاك إذ زيد أمير وزمن زيد
أمير كما تقول إذ أمر زيد والجملة في تأويل المصدر فإن قلت فما بال
ذو في اذهب بذي تسلم واذهبا بذي تسلما قلت سيأتيك نبأه
فيما تستقبل إن شاء الله تعالى وأما الجملة التي تضاف إليها
المشبهة بإذ فهو اسم الوقت في قولك كان ذاك زمن زيد أمير فحقها
أن تكون على صفة الجملة التي تضاف إليها إذ وهي صفة المضي وتكون
فعلية تارة واسمية أخرى تقول كان ذاك زمن تأمر الحجاج
وزمن الحجاج أمير فإن قلت فما حكم الجملة التي تضاف إلى المشبهة
بإذا قلت يجب أن يكون على صفة الجملة التي يضاف إليها إذا في
مستقبلة فتقول آتيك حين تطلع الشمس يوم يقدم زيد ولا يكون
إلا فعلية لأن إذا تطلب الفعل لكنها في باب الجزاء فلو قلت آتيك حين
الشمس طالعة أو ادخل على حين الباب مفتوح لم يجز كما لا يجوز آتيك
إذا الشمس طالعة وادخل على إذا الباب مفتوح فإن قلت لم جاز آتيك يوم
طلعت الشمس كما تقول إذا طلعت قلت لأن إذا لما فيه معنى المجازاة تقلب

الماضي

38 الماضي إلى المستقبل دون اليوم وأشباهه أخبرني
عن لام تحسب لام الابتداء وهي المخففة
يا بون اشك الإباء هو اللام في قوله تعالى إن
كل نفس لما عليها حافظ، وإن كانوا عن دراستهم لغافلين
وإن وجدنا أكثرهم لغافلين، وهي واجبة الدخول للفصل المخففة لفاسقين
من النافية وحسبان أكثر من يتعاطى هذا العلم أنها لام الابتدا
وأبو علي الفارسي ومشايعوه من المحققين على أنها ليست بها وأنها
لام موضوعة للفصل مقتضية له وعن عثمان ابن جني أنه غاب
سنة عن حضرة أبي علي ثم قدم عليه فلما سلم قال وعليكم أما تعجب
من هذا الأندلسي كيف يزعم أن اللام في إن كان زيد لمنطلقا
لام الابتداء فقال أعذره فإن أمثاله الكثير فانظر إلى حنقهم
على من جعلها للابتداء وتعجبهم منه وتسجيلهم عليه بالزيغ والخروج من
طبقة من حقق فإن قلت ما أنكرت على من يقول إنها لام الابتداء
التي لا تزال ضميمة إن ولزمتها الإجازة الدخول إذا ثقلت وواجبة
إذا خففت للفصل وما اضطرك إلا أن جعلتها لاما أخرى قلت

نظرت إلى موقعها مكسبني العلم اليقين بأنها غير لام الابتداء وذلك أن التقدير
إنه زيد منطلق وإنه كان زيد فاسقا وإنه وجدت عمرا فاضلا على أن
ضمير الشأن اسمها والجملة خبرها فلو كانت لام الابتداء لوقعت في خبر أن
لأنه خبرها ولما دخلت على خبر المبتدا وخبر كان وثاني مفعولي وجدت
حتى يسوغ أن تقول خففت أو دخلت ما كان جائزا وما بعضا رواية
الكوفيين عن العرب إن تزينك لنفسك وإن تشينك لهيه ۞ وأنشدهم
بالله ربك إن قتلت لمسلما ۞ وجبت عليك عقوبة المتعمد ۞ ولقد ذكر
أبو الحسن في كتبه وهذا الموقع ليس من لام الابتداء في شيء وهو وإن كان شاذا في
الاستعمال فهو مؤذن بأن اللام مجردة للفصل مخالفة للام الابتداء فإن قلت
أرأيت لو كانت اللام للابتداء أين كان موقعها عندك قلت موقعها صدر
الجملة الواقعة خبرا وأن يقال إنه لزيد منطلق وإنه لكان زيد فاسقا وإنه لوجدت
عمرا فاضلا كما أن الأمر كذلك إذا ثقلت فإن قلت غلطت حيث جئت
في مثالك بلام الابتداء ولام جواب القسم قلت اللام واحدة وهي لام
التوكيد إلا أنها داخلة على الاسم تسمى بلام الابتداء وداخلة على الفعل تسمى بلام جواب
القسم فإن قلت فهلا أجازوا بلام الابتداء موقعها حتى لا يفتقروا إلى اللام الأخرى

قلت لئلا يفوتوا ما في اللفظ من حرفي التوكيد وإن لم يفوتوا في التقدير
39 أخبرني عن دخول أن المخففة على بعض الأفعال
غير معوضة واحدة من جملة الإستار
أن المخففة إذا دخلت على الفعل وهو المراد ببعض الأفعال عوض مما سقط
منه أحد الأحرف الأربعة وهي قد وسوف والسين وحرف النفي تقول علمت أن
قد صدقتنا وعلمت أن سوف تخرج وعلم أن سيكون وحسبوا أن لا تكون
فتنة أيحسب أن لم يره أحد ۞ والأستار مع عشر المنا فاستعملوا
فيه فاستعملوه في كلامهم يقال للرجل كم هم عيالك أستارا أي أربعة وكان
يقال لعاصم والأعمش وحمزة والكسائي أستار وقال جرير
إن الفرزدق والبعيث وأمه ۞ وأبا الفرزدق شر ما أستار
وهذه الكلمة معربة صعب على العرب جهارها فلم يفصحوا به فقالوا أستار
وقد شذ ما حكاه سيبويه عنهم أما أن جزاك الله خيرا قال ولو قلت أما أن
يغفر الله لك جاز وتقديره أما أنه نزلوا أما منزلة حقا فكأنه قيل حقا أن جزاك
الله خيرا كما تقول أما أنك ذاهب بمعنى حقا أنك ذاهب فإن قلت لم جاز ترك العوض
قلت لأنه دعاء وهذه الأحرف لا تطابق الدعاء لأنه في معنى الأمر والأمر

لا مدخل لها فيه فان قلت اما قد وحرفا التشويق فنعم واما حرف
النفي فلم اذا قصد دعاء السوء قلت كانهم حين رفضوا اخواته
جعلوه تبعا فلم يدعوا بذلك الا على لفظ الاثبات دون النفي
فان قلت فكيف هون مستعمله ترك تعويض المفتوحة في هذا الكلام
بوقوع الكسرة موقعها وهي قولهم اما ان جزاك الله خيرا بالكسر
قلت قد اعلمك ان المكسورة غير مستعملة على هذه الوتيرة في جميع
الكلام حيث لا يقال ان احسنت الى زيد بمعنى انه احسنت وان الشان
والحديث احسنت الى زيد فاوجدتها مستعملة هكذا في هذا الكلام
فلتهون عليك فان المفتوحة الى حين استعملت في مكانها وعلى وتيرتها
غير انها لم يعوض لمانع من التعريض وهو كون الفعل دعاء فان قلت
علام انتصب حقا في قولك حقا ان جزاك الله خيرا وحقا انك راحل
قلت على انه ظرف مجازي كقولك نظرت في المسألة وفي امر
فلان وهو كما تقول في ظني وقد صرح بالظرفية من قال شعر
أفي حق مواساتي اخاكم * بمالي ثم يظلمني السريس
نظم أخبرني عن عينين ساكنة يفتحها الجامع

فما لم يصف ومكسورة لا يفتحها المتكلم ما لم يصف
احدهما على فعلة نحو تمرة تحرك بالفتح في الجمع فتقال تمرات وانما تسكن
في ضرورة الشعر كقول ذي الرمة شعر
ابت ذكر عودن احشاء قلبه * خفوقا ورفضات الهوى في المفاصل
والثاني الصفة فاره على السكون نحو ضخمة وضخمات وعبلة وعبلات
فان قلت لم حركوا عين الاسم دون الصفة قلت للفرق بين البابين
وانما خصت الاسم الحركة لكونه احمل لها لخفته فان قلت فان سميت
بتمرة او بعبلة ثم جمعت كيف كانت العين قلت افتح العينين
فتقول تمرات وعبلات لاستوائهما في الاسمية فان قلت هذا حكم الصحيح
فما حكم المعتل العين واللام والمضاعف قلت اما المعتل اللام
فكالصحيح تقول ظبية وظبيات وخطوة وخطوات وناقة سهوة
مهلة السير ونوق سهوات ومن ذهبة القوم اي دفعتهم وهم دعيان
وهي ذهبة قال الاصمعي هو بالفتح لا غير والمعتل العين ساكنها النقل
الحركة على حرف اللين تقول بيضة وبيضات وجوزة وجوزات وامرأة
زينة ونساء زينات اي حسان وزولة ظريفة عجيبة ونساء زولات

وهذا لا تحركون في الاسم قال
اخو بيضات رائح متأوب * رفيق بمسح المنكبين سبوح
والمضاعف نحو بطة وبطات وامرأة طبة ونساء طبات لثقل التكرار
والرابع عين فعل وفعلة كنمر وشقرة بفتحها الناسب فيقولون
نمري وشقري ومنه الأبلي في النسب الى الابل والدولي في النسب
الى الدئل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة والدئل فعل من ابنية الاسماء
وانما جيء بالمبني للمفعول من دأل دألانا واما الديلي فالى الديل
بن عمرو بن وديعة بن عبد القيس والدولي الى الدول بن حنيفة
بن لجيم بن صعب وانما فتحوا نفورا من اجتماع الكسرتين والياءين
ومنه النسب في عم عموي فان قلت فما لهم قالوا تغلبي وتغلبي وكان
الكسر احب اليهم من الفتح قلت زاد في صدر الاسم حرفين يقاوما
الكسرتين في عجزه فاستحسنوا ترك الفتح الى الكسر ومن فتح جرى على
القياس وايضا لم يحل الحرف الثاني لسكونه كانه ثلث
كنمر ونظيره في العمل على القياس والاستحسان وعلى الاستحسان مسألة
هذه فان قلت فما يصنعون في النسب الى نحو علبط وجندل قلت

يلتقون على فعلة فساق فعل فقالوا فعلي كحنفي وربعي الا ما شذ
منه بعلة كجوبري وشديدي ولغير علة كعميري في عميرة كلب وسليقي
وخالفوا عنها بفعيل بغير تاء بعد ما سووا بين فعيل وفعيلة الا ما شذ من نحو
ثقفي وخرفي في خريف قلت قد نظروا الى فعلة فاشتركت في
ابنية كثيرة فعل وفعلة وفعل وفعلة وفعيلة فراودا ذلك مشتركها
فازدادوا عند فعيل وكل مكان من ملوك مجحوج وكذلك لما جارت فعلى
فعليا في اشتراك غير باء فيه مثل فعل وفعلة وفعل وفعلة وقع الابدال
عند فعيل فقيل فعلي نحو كلبي وصهيبي الا ما شذ من نحو قريشي
وهذلي فان قلت فلم وضعوا الا ما ذهبوا عنه في غني وعدي وقصي
وعلي وهو بطن من النخع قلت لاستثقال الالفات ولا يلزم امي
لان كلهم لا يقولونه ولكن أموي * * *
أخبرني عن حرف يدغم في اخيه ولا يدغم
اخوه فيه هو نحو اللام تدغم في الراء كقولك بل راك على
نفسهم والراء لا تدغم فيها فلا تقال بغفر لكم وذلك ان في الراء
تكرير ينزلها منزلة حرفين ولذلك كان لها في باب الامالة شأن

حتى استعلت على الحروف المستعلية وادغامها في اللام يذهب تكرر
ويطمسه ولا يغرنك رواية من روى عن ابي عمرو انه ادغم الراء في اللام
فانها عند الاثبات ليست من روايات الثقات وابو عمرو رحمه الله عليه بالمنظر
الاعلى من ان ينسل اليه نحوه ولو صح لكان اعلم الناس به واروادهم له
صاحب الكتاب كما يفعل في مواضع كثيرة من كتابه الا ترى الى قوله وقرا
ابو عمرو وهل ثوب الكفار بالادغام واقرب ما صرفوه اليه انه اخفى
الراء فلطف على الراوي فظنه ادغاما قال ابو علي وكذلك
كل حرف فيه زيادة صوت لا تدغم فيما هو انقص صوتا منه لما يلحق
المدغم من الاخلال لذهاب ما يذهب منه من الصوت فالميم لا تدغم
في الباء لذهاب غنتها ولا الشين في الجيم لذهاب تفشيها ولا الفاء
في الباء لذهاب انحدارها الى الفم ومقاربتها مخرج التاء واخواتها
في اختها لذهاب استطالتها لخروجها من اول حافة اللسان عند مخرج الفم
وهو مخرج يستطيل من الحافة والاضراس فان قلت
قد روى اليزيدي عن ابي عمرو ادغامها في الشين في قوله تعالى لبعض
شانهم قلت هذه رواية شاذة ووجهها ان فيهما ...

[illegible] من التفشي مقارب للاستطالة أخبرني عن اسم من
أسماء العقلاء لا يجمع إلا بالالف والتاء
هو قولك طلحة طلحات وقالوا لطلحة بن عبيد الله الخير ومن طلحة
الطلحات وكذلك طلحة بن علي الخزاعي قال الشاعر
نَضَّرَ اللهُ أعظُمًا دفنوها ... بسجستان طلحة الطلحات
فان قيل فهلا اعتبروا ذكورة المسمى وعقله فقالوا طلحون قلت
لما ثبتت التاء في موحده المنقول من واحدة الطلح ثبتت الالف
والتاء في مجموعه اتباعا لجمع واحده فان قلت فلم اجاز الكوفيون
ان يجمع بالواو والنون قلت عولوا في ذلك على المعنى وانه اسم لمذكر
عاقل ومع جاء طلحة وطلحة حاضر فجعلوه كشيء صح لهم ان يراعوا اللفظة
ومعناه متخيرين فيه كقوله تعالى نخل خاوية نخل منقعر فان قلت
فلم قال بعضهم طلحون قلت نظرا الى طلحات فاستغنى عنها
كما رأيتهم استثقلوا فتحة أرضات في أرضين [illegible]
[illegible] أخبرني عن مكبر ومصغر هما في اللفظ
مؤتلفان ولكنهما في البنية والتقدير مختلفان

مبيطر ومسيطر صغرتهما قلت مبيطر ومسيطر بلفظ المكبر
سواء كما اردت ان تجمعه على ما جمع عليه اسد فجاء على ذلك وذلك انه
لا بد من حذف احدى زائدتيه فاولاهما بالحذف الياء لان الميم علامة
فيبقى مبطر فلا بد لك من تصغيره على مبيطر ونظير ذلك في التصغير
الثناجي في التكسير لو كسرته لم يات جمع الاعلى لفظ واحده لانك تحذف
الالف فيبقى الثنجي ثم تجمعه كما ترد علابطا الى علبط ثم تقول علابط
وكذلك الرباعي والنجاشي [illegible] أخبرني عن النسبة
الى ثمرات من الثمرات والى اسم رجل مسمى
بثمرات [illegible] اذا نسبت الى ثمرات جمع ثمرة قلت ثمري
بسكون الميم لانك ترد الجمع في النسبة الى الواحد فتقول في النسبة
الى المساجد مسجدي وكذلك ولذلك خطاوا من قال فرايضي
وصحفي والاصل فرضي وصحفي وان نسبت الى ثمرات اسم رجل
قلت ثمري بفتح الميم لانك تحذف الالف والتاء عند النسب كما تحذف
تاء التانيث وياء النسب والواو والنون في بصري وشافعي مذهبه
ومسلمي منتسبا [illegible] أخبرني عن اسم

ما قصر له شتى أوصاف موصول ولازم
للإضافة ومضاف الى فعل وغير مضاف
هو ذو بمعنى الذي في لغة طيئ ويستوي في هذا اللفظ المذكر والمؤنث
والواحد والجمع قال الشاعر
فان الماء ماء ابي وجدي ... وبيري ذو حفرت وذو طويت
ومن قال انه عليه ذو انه ومنهم من يقول جاءني ذو فعل وذوا فعلا وذوو
فعلوا وذات فعلت وذواتا فعلتا وذوات فعلن وانشد الفراء
جمعتها من أينق موارق ... ذوات ينهضن بغير سائق بالضم
ومحلها الرفع على الابتداء والاستئناف كانه قال هن اللاتي ينهضن
او الجر على البدل من النكرة وهولاء في الضم في الاحوال الثلاث لا يغيرون
كما يغير الاولون ومنهم من يغير ومنه ما رواه ابو زيد عن العقيليين في هنا
الطعام فاكلنا منه حتى تركنا من ذي البنا اي من ذات انفسنا
وحقيقته من المراي الذي هو البناء تغضب عليه ومنه بيت علي
فعد [illegible] كذي بحبح يرجو نصوره ... عليك فلا تعدل كذي الحلق الباني
وذكر ابن جني انه سال ابا علي عن قولهم من ذي البنا فقال الذي هو من الذي البنا

فان قلت فهلا يوجب ان يكون من ذوا الينا فيقال قلت تجرهذا الواو في
الجر والنصب ولزومه الاضافة ظاهر واما اضافته الى الفعل
ففي قولك اذهب بذي تسلم واذهبا بذي تسلما واذهبوا بذي تسلموا
واذهبن بذي تسلمن قال سيبويه المعنى بذي سلامتكم
فذو هاهنا الامر الذي يسلمك وصاحب سلامتك فيحتمل ان يريد اذهب
ملتبسا بامر ذي قولك هو يسلم اي يقال لك فيه تسلم او بطاير يقول لك تسلم
او نرى ان الفعل اقيم مقام المصدر للدلالة عليه كما قال ابو علي السيرافي
هو صفة للوقت اي اذهب بوقت ذي تسلم فاضيفت صفة الوقت الى الفعل
كما يضاف اليه الوقت وكانه قيل اذهب بوقت تسلم وقيل هو ذو الطاير
على لغة من يقولها فكانه قيل بالامر الذي تسلم اي تسلم فيه او بالسلامة التي
تسلمها وعندي انه من اضافة المعنى الى اللفظ كقولهم ايته ذا صباح اي
وقتا يقال له صباح وروى ابو زيد عن العرب ايتنا ذا امن اي مكانه
اسم اليمن وقال معاوية بن جعفر مالك
اذا ما كنت مثل ذوي عويف ودينار فقام علي ناع
اي مثل صاحبي هذين الاصمعي وقال الفراء سمعت

من يقول انا في ذو زيد وذو عمرو كانه قيل اذهب بما يعبر عنه بتسلم
ويعني لفظ وعبارة تسلم ويقال لا وسلامتك ما كان كذا ولا بذي تسلم
ما كان كذا قسما بسلامته كقولهم لا وحقك وعن المضاف في قولهم
لمن سمي من التابعة بذي يزن وذي جدن وذي رعين وذي الكلاع
وذي المنار وذي نواس وغيرهم الاذوآء والاذوون قال الكميت
فلا اعني بذلك اسفليكم ولكني اريد به الذوينا فان قلت ما واحد
الاذوآء قلت ذوي عند سيبويه وهو اصل ذو بدليل قولهم ذوات
فان كقولك ذوات فلان في تثنية العين واللام ولو سميت رجلا بذو
لقلت هذا ذوي وهذا ذواك ان اضفته وذوي ان نسبته
وعند الخليل ذوّ بوزن دوّ فان قلت لام واو او ياء قلت
عند سيبويه ياء لان باب طويت اكثر من باب قوة وعند الخليل
واو ليكون من جنس المنطوق به كالو سمي بلو فان قلت لم كان
عند احدهما فعلا وعند الاخر فعلا قلت يقول الخليل لا اثبت
حركة بغير دليل كانه ثم ويل ويقول سيبويه كان في دليل
على الحركة وجود حانة ذوات الطاهرة فان قلت ما تقول في المدغم اذا ارد

في صف المهدي قريش ما ان ليس من ذي ولا ذو اي ليس من
نسب الاذوآء هذه حكاية لما في قولك ذو يزن وذي يزن وكلا قصد
بشطر الكلمة ٣٩
أخبرني عن كلمة تكبيره تحل
ياءه هاء ونصغيره بقلب هاءه ياء
هي ذي في الاشارة الى المؤنث تبدل ياؤه هاء في المكبر منه
خاصة وذلك قولك ذه امة الله فاذا صغرت رددتها الى اصلها
فتقول في امراة سميتها بذه ثم صغرتها هذه ذيية لا ذهية
فان قلت لم قلت اصل ذه ذي وما انكرت ان يكون الامر على العكس
قلت من قبل انه تانيث ذا والياء من علام التانيث لا الهاء
الا ترى الى الياء في تفعلين والى الكسر الذي هو من جنسها في فعلت
والى نحو لم تكون في قبضنيه ولا حزنيه فان قلت فان سميت بذه
رجلا ثم حقرته قلت اقول ذهي لا ذييّ لاني اذا سميت
مذكرا المؤنث على ثلثة ليس فيه علامة تانيث ظاهرة صرفته واذا
صغرته لم ارد المحذوف فيه كالوسمته بضبع لم الحق في التصغير
ضبيعة ولكن ضبيع قال سيبويه لو سميت رجلا قدما

صرفته فان حقرته قلت قديم وهذا قول العرب والخليل ويونس ٤٠
أخبرني عن الفرق بين ضمتي العليا والعليا
وبين ضمتي الي والما الفرق بين الضمتين الاولين
والاخريين ان الاوليين مختلفان احدهما ضمة بناء الفعلى والثانية ضمة
بناء المصغر والاخريان متفقتان ضم المصغر هي ضمة المكبر لان
المبهم اذا صغر لم يضم اوله وعوض من الضمة الف اخره كما ترى في
ذيا وتيا واللذيا واللتيا فان قلت فان الف التعويض اذا مددت
فقلت اليا قلت هي من العار والهمزة التي هي منه اولا فان قلت
هلا وقعت اخرا كساير الالفات قلت حوفظ على كسرة الهمزة وابقيت
بناؤها على حالها لان الالف لو وقعت اخرا وهي مقتضية فتح ما قبلها
لا يطلب الكسرة بقلبها فتحة ٤١ أخبرني عن الفرق
بين لاه امك ولاه ابوك وبين لهي
ابوك وبين له اخوك لما كان اسم الله تعالى
جل ذكره بالاشيا دورا منه على السنة العرب خصوصا في لعن
انا نهم التي لا يزالون يبتدعون بها كلامهم مع تكرير هم لذكره في كل ذي

وجل من اموردهم خففوه مضروبا من التخفيف وعوضوا نونا
من التعريف من ذلك انهم لما حذفوا همزة اله وعوضوا حرف التعريف
منها وجعلوه كانه عين همزة وذاتها وكانه بعض احرفه حيث قالوا
يا الله وحجروا فقالوا لاهم فحذفوا لام التعريف كما حذفوا الهمزة
وقال الاعشى كحلفة من ابي رباح يسمعها لاهه الكبار
وقالوا لاه ابوك بحذف اللامين لامي الاضافة والتعريف وقلبوا
فقالوا لهي ابوك وحذفوا من المقلوب فقالوا لاه ابوك فان قلت
كيف قلبوا قلت قدموا الهاء على الالف واريد بالمقلوب ان يكون
ساكن الوسط كالمقلوب عنه فلم تقر الالف بعد السكون فقلبوها
ياء واثروها على الهمزة والواو لكونها اخف منها واعذب على اللسان
فان قلت فما وجه الحرف قلت الخلاص من الالف اما بالقلب واما
بالحذف فسلك الطريقان جميعا فان قلت ما سبب بنائهن
ولم اختلف البناء فيهن قلت بنين لتضمنه لام التعريف
كامس وبني احدهما على السكون لانه الاصل والثاني والثالث على
الكسر لانه الحاجز عند التقاء الساكنين كهؤلاء والثالث على الفتح
لاستثقال

الكسرة على ما هو من جنسها فان قلت هلا بنوا له على
لفظ الحركة كما بنوا على قلت هو مستقل الى مبني مثله وعلى
مستقيل الى متمكن فليسا سواء فافهم ذلك فيتبين لك كلما استفصلت
٢٩ أخبرني عن مذكر لا يجمع الا بالالف
والتاء وعن مؤنث يجمع بالواو والنون
من غير العقلاء هو الاول نحو سرادق وايوان
وحمام والاحاد وسجل وزحل وسبطر في الصفات لم يجمعها
الا بالالف والتاء وهو قولهم سرادقات وحمامات وايوانات
وجمال سبطرات وسجلات وزحلات وانما صار جمعها بالالف
والتاء مع تذكيرها لانها تصير الى معنى تانيث اذا جمعت وانما قصر
جمعها على ذلك استغناء عن التكسير كما استغنوا باشياء عن اشباه
من ذلك استغناؤهم بالهم عن خماه ومثله عن كذا قال سيبويه
وقد يجمعون المثنى بالتاء ولا يجاوزون به استغناء وذلك سبطات
وشيات ومن عكس ذلك استغناؤهم بشفاه وشياه عن الجمع
بالالف والتاء والثاني نحو قولهم سنون وقلون واوضون

وحرون في جمع حرة جعلوا الجمع بالواو والنون عوضا من المحذوف
منها من لام او حرف تانيث أخبرني عن مجموع
في معنى المثنى وعن واحد في معنى
مثنى الاول في قوله تعالى فقد صغت قلوبكما والسارق
والسارقة فاقطعوا ايديهما والمعنى قلباكما ويداهما قال
الخليل نظيره قولك فعلنا وانتما اثنان تتكلم به كما تتكلم
وانتم ثلثة وذلك ان العدد واحد وجمع والجمع ضروب منها
الاثنان والثلثة والاربعة وكان القياس ان يقال اثنا قلوب
كما قيل ثلثة قلوب واربعة قلوب فياتوا باسمي العدد والمعدود
جميعا الا انهم وجدوا في التثنية عنه مندوحة لافادتها
العدد والجنس فرفضوها وكذلك القياس ان يقال قلباكما
يثنوا المضاف والمضاف اليه جميعا الا انهم لما وجدوا
دليلا على التثنية وهو كون المضاف اليه مثنى رفضوها
الا اذا التبس وذلك اذا انفصل المضاف عن المضاف
اليه تقول فرساهما وغلاماهما ولا تقول افراسهما وغلمانهما

فان قلت فان تثنية المنفصل قلت لزيادة البيان وقد جمعهما
من قال ظهراهما مثل ظهور الترسين والثاني ما جاء في لغة تميم
من قولهم ما اتاني زيد الا عمرو يعني ما اتاني زيد لكن عمرو ومنها
قولهم ما اعانه اخوانكم الا اخوانه وقول جران العود
والحرب لا يغني لجاحمها التخيل والمراح
الا الفتى الصبار في النجدات والفرس الوقاح
وقول عنترة لا تغني الرماح مكانها ولا النبل الا المشرفي المصمم
وعليها ورد قوله تعالى قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب
الا الله تمت المحاجاة بعون الله تعالى وتوفيقه
في سابع شهر المبارك شعبان عمت ميامنه من شهور سنة [illegible]
[illegible] الهجرية [illegible] على يدي
الفقير الحقير المدرس الحاجي الحاج
[illegible] الحسن علي [illegible]

هذا الحديث مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم

نفس مولدهم من ثلثة عشر اشياء اربعة من ماء الاب واربعة من ماء الام واربعة لا من ماء الاب ولا من ماء الام وواحدة من خزائنه تعـ . اما اللواتي من ماء الاب اللحم والجلد والعروق والعظام . واما اللواتي من ماء الام الماء والشعر والدم والدماغ . واما اللواتي لا من ماء الاب ولا من ماء الام العينان والاذنان واللسان والعقل . واما الواحد من خزائنه تعـ الروح

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلوا الله على نبينا محمد وآله
وآله وصحبه اجمعين قال الشيخ الامام
زين الاسلام اصل السنة وناصح الامة ابو القسم عبد
الكريم بن هوازن القشيري رحمة الله عليه ورضي عنه
النحو في اللغة هو القصد يقال نحوت نحوه اي قصدت
قصده وهذا النحو من العربية سمي نحوا لانه القصد الى
صواب الكلام فنحو القلب القصد الى حميد القول بالقلب
وهو مخاطبة الرب بلسان القلب وينقسم ذلك الى المناداة
والمناجاة فالمناداة صفة العابدين والمناجاة نعت
الموحدين فالمناداة على الباب والمناجاة على بساط
الاقتراب فموقف العابد ابواب الخدمة وموضع الواجد
بساط القربة فصل الكلام اسم وفعل وحرف جاء لمعنى
فنحو القلب الاسم هو الله والفعل ما كان من الله والحرف
في النحو ما يختص بالاسم فيوجب له جرا والنصب

نعتا وكذا الحرف اذا دخل على الاسم اوجب له عملا الى النصب
او الخفض فالوصف الذي هو العلم يوجب لله حكم العالم
وكذلك القدرة والحيوة الى سائر صفات الذات كما ان
من الحروف ما يوجب للفعل حكم النصب او الجزم فوقوع
افعال الحق على اوصاف توجب له نعتا في الاسم لما لم يكن
للاسم ما يكون مخبرا عنه في مخاطبة الحق والفعل كان خبرا
في مخاطبة العبد مع الحق والحرف ما زال متمم فوائد نطق
القلب فصل الكلام المفيد ما كان اسما واسما او اسما
وفعلا وما عداه من الاقسام غير مفيد فنحو القلب مفيد
وغير مفيد فالمفيد ما كان لله الهاما يسمع من الحق او خطاب
الحق وما عدا هذا فهو لغو غير مفيد وقال المفيد جملة
ما دل على الذات او اشارة الى الصفات او كان عبارة عن
المصنوعات فهذا هو التقسيم الحاوي لجميع المعاني لا يشذ عنه
شيء من الاقسام الخطاب الذي هو مفيد فصل
الكلام ينقسم الى معرب ومبني فالاعراب تغيير اخر الكلام لاختلاف

العوامل الداخلة عليها بحركة او سكون او حذف والبناء لزوم
اخر اللفظ اما حركة او سكون الاختيار نحو القلوب ينقسم
الى ما هو راجع فيه توقيف الحق اياك او اذن فيها بتعريف الحال
فالاول ما تسمع بقلبك فتقف عنده ذلك بلا تكلف منك والثاني
ما تناجي به مولاك على مقتضى ما تجد فيه من اشارة البسط
فاحدهما حال فرق والثاني حال جمع فصل وجوه
الاعراب اربعة الرفع والنصب والخفض والجزم
بالاختيار وللطالب هذه الاقسام فرفع الطالب
بان ترفع قلبك عن الدنيا وهو نعت الزهاد وقد يكون
بان ترفع قلبك عن اتباع الشهوات والمنى وهو نعت
العباد واصحاب الاوراد والاجتهاد وقد يكون بان
ترفع قلبك فتعتقد انك لا يجري منك شيء وهذا نعت
اصحاب الانكسار وارباب الخضوع والافتقار وقد يكون
برفع القلب الى الحق وتصفيته عن شهود الخلق وقد
يرفع بذكر عن الحرام ثم يرفع ما تضره من اثبات الانام ثم يرفع

بذكر الله الله بسوى الحالات ثم ترفع الحاجات عن احكام
المحبة حتى يكون ان يقع لله نحو ما سوى الله واما نصب القلوب
يكون بانتصاب البدن على بساط الوفاق ثم انتصاب القلب
على الشهود بحسن الاطراق ثم بانتصاب السر بوصف الانفراد
والنفي عن ونابه الانحراف وقد يكون العبد منصوبا
بالجريان بحكم المقادير من غير ان يكون له اختيار فيما هو فيه
اثبات او نفي فيه اصلا او طالبين بدا استقبالا او لما فات
استقبالا او لما يوعد به استعجالا ليس لهم منه حظ ولا لهم
فيهم نصيب نصبهم الحق لحقه لا لحظهم فهم غياث الخلق
قائمون بالحق للحق واما خفض القلوب فيكون باستشعار
الخجل واستدامة الوجل ولزوم الذل وايثار الخمول وملازمة
الخشوع والقاء النفس على باب الجهاد وقد يكون بخفض الجناح
لكل من طالبك بشيء ليس في الشرع له منه رد ولا انزاع
ولا ابرام واستكراه وهكذا العارف يسبل اعتاب الكافة
مستحقرا القدرة مستقذرا النفس وفعله في اجله وعاجله

واما جـــزم القلوب فالجزم هو القطع ويكون ذلك بحذف العلائق وقطع العوائق في السلوك تحت جريان احكام الحقيقة من غير اخلال بشيء من آداب الشريعة وكون جزم القلوب قطعها عن حفظ المنى فان الامانة والمخاوف متضادة فيقطع اعناق المطالبات والارادات والاختيار بسيوف الياس ثم يمكن بالله لله مع الله فان رجع الى اختيار الرخص ولو بسببه شهد عليه الطريقة بالشرك والرد

فصـــل ووجوه البناء في النحو اربعة الضمة والفتحة والكسرة والسكون الاشارة والمبني عليها على لسان اهل الحقائق هذه الاقسام فضم الاسرار صونها عن الاغيار وفتح القلوب تنقيتها من الكروب معاينة الغيوب وكسرة القلوب سجودها عند بعد الشهود ومعاداة الالتفات وسكون البواطن سكونها مع الحق بنعت الاستيفاء من علة وصف الدوام في عموم الاحوال فصـــل المعرب يتغير آخره باختلاف العوامل والمبني يكون على صفة واحدة

الاشارة

كذلك صفات العبد منها ما يقبل التغير والتاثير وهي مجوزات بتصرفه وتكلفه ومنها ما لا يقبل التحويل والتبديل وهي موضوعات الحق فيه من اخلاقه يكون بحسب ما سبق له من ازلية وكذلك من احكامه فما وجب له من حال في اقسامه فمن شيء نفذ بالرد قضاء ولم ينفعه كل وفاء ومن سعد بمعنى القبول حكمه لم يخرجه عن حكم السعادة جرمه فصـــل الاشارة ومن اقسام البناء في الاشارة ما بني على الكسر ابدا المكسور لا يجبر كسره ولا يفتقر فقره ولا يجبر فقره ولا يزول ضره ولا يصلح قط امره صباحهم لاد وواحد شفاء وجده متنادس وقصاده معكوس ان ورد نهر الفيض ماء وان وجد درا قرب فقاه ومنه ما بني على الفتح فصاحبه لا يزول نعمه ولا يبرح في الخير قدمه يبسط من البعد نسيم ويسود على القرب ندمه ولا يتكدر بغيبته مشربه ولا يتغير بطول غيبته مذهبه الصد وله ما ديه وان ابطا في حضوره والشمس ظلام عند ملاحظة نور البدر

تجلى الخواد في ظهوره ومن ذلك ما بني على الرفع فصاحبه مرفوع عنه كلفة الاحتيال غير معاتب على اختلاف الاطوار ولا متلون الحكم عند تفاوت الاثار فالعبد مرفوع والوزر عنه موضوع فلا لم يفعل فلزمه تكليف ولا له او عليه في الشرع فعل لم يتوجه عليه تعنيف هولا هنا بين القدرة شكل بن الوري حد لهم ملتبس على الكافة امرهم ومنه ذلك ما بني على السكون فصاحبه على الدوام موقوف وعن قصواه مصروف لا يغني عنه جده ولا يسعده جده بطول الزمان ويتوالى عليه الحدثان فهو من اول حاله الى نهايته ما ان جاوز سورة الاخلاص ولم يخرج من حد الافتقار كذلك الاحكام مختلفة الاقسام والاقدار متفاوتة الاحوال

فصـــل الاسماء على ضربين اسم معرفة واسم نكرة الاشارة كذلك الخلق فمن صاحب معرفة ومن صاحب نكرة وكما جاز وصف النكرة تصير معرفة ولا رتبة فوق ان صار معرفة كذلك لا رتبة للعبد فوق العرفان وقال المثنى اذا رجع من زحم الاعن الطرق فامن وصل فارجع فصـــل الاسم

المفرد اذا ثنيته الحقت به الالف في حال الرفع والياء في حالي النصب والخفض ونونا بعد الالف والياء ونون التثنية مكسورة وهي تسقط عند الاضافة الاشارة الواحد لا ثنية له من لفظه لا يقال احدان والاثنان لا واحد له من لفظه ولا يقال اثن كذلك الذي هو واحد الحقيقة يستحيل ان يزول عن وحدانيته تقديرا ووجودا والذي يصح ان يكون اثنين فمن المحال ان يعود فرد الاثنان في تقديرا قال الله تعالى ومن كل شيء خلقنا زوجين الاشارة ما دام الواحد من الاسماء واحدا فهو بنفسه في حروفه فاذا انضم اليه غيره حتى صار اثنين وقع في التغيير مرة مرفوعا بالالف ومرة منصوبا او مخفوضا بالياء كذلك العبد ما دام بقلبه مفردا مجردا فهو في حمى التجريد فاذا حصل علاقة المواصلات وقع في التلوين فمرة ومرة ونون التثنية المكسورة كذلك صاحب العلاقة مكسورة الجناح يطرح نفسه كل مطرح الاشارة نون التثنية يسقط عند الاضافة لانها بدل من التنوين في الواحد والتنوين والاضافة

اما ذاك المعرفة فلا يجتمعان كذلك صفة العارف اذا غلبت
صفة من صفات المعرفة فالصفة التي في مقابلتها تكون مغمورة
مستورة فاذا كان الغالب عليه القبض فبسطه مستور واذا
كان الغالب عليه البسط فقبضه مغمور واذا كان الغالب
عليه الانس واذا كان الغالب عليه الانس فالهيبة كالغائب
واذا كان غالبه الهيبة فالانس كالزائل وعلى هذا النحو
جميع اوصافه فصل الجمع على ضربين جمع تكسير
وجمع سلامة الاشارة كذلك ينقسم القوم الجمع في ضمن
جمع سلم صاحبه وهو ما حفظ عليه الشرع في وقت غلبات
الجمع وجمع صاحبه مكسور الصحة وهو ما لا يحفظ على
صاحبه آداب العلم والفرق بين جمع اقسام النحو واقسام
جمع نحو القلوب ان كلا الجمعين في الخطاب من مسائل النحو صحيح
وفي نحو القلوب احدهما صواب والثاني غير صواب الاشارة
جمع السلامة ما يسلم فيه لفظ الواحد كذلك جمع سلامة هذا الطريق
ما يسلم العقل فيه عن الشبهة والفعل عن البدعة والنفس من الشهوة

والقلب من الغفلة والغيبة والسر من الحجبة وجمع المكسر
بالتكسير لفظ الواحد كذلك المدخول من جمع القوم ما يزول
عن عقود الحقيقة ويخرج عن حدود الشريعة فصل
واذا جمعت اسما مذكرا جمع السلامة فانما يلحق باخره
واوا في حال الرفع وياء في حالتي النصب والخفض ونونا بعد الواو
والياء وهي مفتوحة ويسقط عند الاضافة الاشارة
اذا صار الاسم الى حال الجمع وقع في كل هذا التلوين والتغيير
فمرة ومرة من زيادة ونقصان وتبديل وتحويل
كذلك صاحب الجمع زال الحكم عن نفسه فمرة تظهر الحق في صورة
التقريب ومرة تصيره في نعت الابعاد وهو محو عن الاختيار
وتحسبهم ايقاظا وهم رقود خرج الشبلي يوما في زي منكرة
فقيل له في ذلك فقال

فيوما ترانا في الخزوز نجرها ... ويوما ترانا في الحديد عوابسا
ويوما ترانا في الثريد نبثه ... ويوما ترانا نأكل الخبز يابسا

وكان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول مرة لست كاحدكم اني

ابيت عند ربي يطعمني ويسقيني وقال مرة انما انا ابن امرأة
تاكل القديد وحكم مرة فقال عشرة في الجنة وقال مرة اني
استغفر الله في اليوم سبعين مرة وقال مرة تنام عيناي
ولا ينام قلبي وقال مرة انه ليغان على قلبي الاشارة
جمع السلامة له قياس وجمع التكسير كثير الفنون مختلف الصور
مشكل المباني كذلك من حفظ عليه شرط العلم فهو معافى في
وقته واعلم زمانه ومن هو في هذه الطريقة جمعه جمع تكسير
فهو صاحب بلاد لا يهتدي اليه احد مردود عنه من النصيب
له من الطريقة وهو في عين التصريف ومن هو على جانب من
هذا الحديث يظنه من اهل التكليف شعر

الوانها شتى الفنون وانما ... يسقى بماء واحد من منهل

فصاحب هذه الحال مشكل الوصف ملتبس الوقت لا يحكم
على محله مجوزات القياس ولا يشرف على غوامض نعتهم اولو
الدرس فصل ومن الاسماء اسماء مخصوصة افردت عن
امثالها فجعل رفعها بالواو ونصبها بالالف وخفضها بالياء وهي ستة

اسماء ابوك واخوك واخواتها الاشارة كذلك من خص
عن امثاله وافرد بالاحكام من بين اضرابه واشكاله
بان حكمه حكم من سواه والمفرد عنهم في معناه فصل
الافعال على ضربين لازم ومتعد الاشارة كذلك احوال
العبد على ضربين لازم ومتعد فاللازم ما يكون بركاته
على صاحبه مقصورة والمتعدي ما يتعدى خيراته الى الغير
فصل الفعل المتعدي على اقسام منها ما يتعدى الى
مفعول واحد ومنها ما يتعدى الى مفعولين ومنها ما يتعدى
الى ثلاثة مفاعيل الاشارة كذلك العبد قد تتعدى بركاته
الى العالم من الناس وفي الاثر ان محزونا بكى في امة لرحم الله الكل
الامم ببكائه وقال المشايخ لولا ان وليا من اولياء الله
اجتاز ببلد لخسف الله باهل تلك البلدة فصل خمسة امثلة
من الافعال رفعها بالنون ونصبها وجزمها بسقوط النون
وهي تفعلان ويفعلان وتفعلون ويفعلون وتفعلين
الاشارة كذلك على لكون مخصصا ولا يستقل الا بزيادات

تعنون به فكذلك الزيادات ليس لها احكام بالذوات لانها
غير مقصودة في انفسها فهي توثيها لاصوات تختم الهاكرم
الجار مثلا لا تكون طاعة الآن في الحج فمن قبض لاجل شيء من
الشوق او عارف اودوا لنفع له منه فاذا امضى وقت ذلك
الشيء فلا فائدة لذلك الشخص **فصل** الافعال على اقسام
صحيح ومعتل ومضاعف **الاشارة** كذلك افعال المكلفين
على اقسام صحيح ومعتل وكما ان الصحيح من الافعال ما سلم من حروف
العلة فالصحيح من افعال العباد ما سلم من صنوف العلة
وحروف العلة ثلثة الواو والالف والياء وصنوف العلل الربا
والاعجاب والمساكنة وبعض حروف العلة اضعف وبعضها
اقوى وبعض صنوف العلل الطف وبعضها ابلى
ومن الافعال ما هو اجوف وهو الذي حشوه حرف علة كذلك من
افعال العبد ما هو اجوف وهو الذي داخله خلل ومن الافعال
ما هو ناقص وهو الذي يكون في آخره حرف علة كذلك من اعمال العبد
ما هو ناقص وهو الذي يعقبه آفة فان قبول القرب موقوف على

وفاء

وفاء العواقب ومن الافعال ما هو لفيف وهو الذي اجتمع
حرفان من حروف العلة اما مقترنين او مفترقين كذلك
من الافعال ما فيه علة الآفات فصاحبه بعتوه الربا اجتمع
الاعجاب ومن الافعال ما هو مضاعف وذلك ما اجتمع فيه
حرفان متجانسان فادغم احدهما في الآخر فكذلك من افعال البر
ما ضوعف لصاحبه اجره وهو عف علم وزره وذلك ما اجتمع
فيه حق الحق وحق الخلق فيتضاعف حكمه في الاجر والوزر
والادغام للاخفاء والحرفان في التقدير موجودان وان كان
على اللسان بوصف الانفراد وفي هذا اشارة الى ما يقول القوم
من وصف الجمع وجمع الجمع والمدغم من الحروف قد يكون له
حال ورد في بعض احوال التصريف كذلك صاحب الجمع اذا رد في
ورد في بعض الاحايين الى عين الفرق ومن اقسام الفعل
المهموز والهمز اثره في الحلق وقد يحصل بعض الافعال
زيادة في ما يصعد غيره من حيث القبول **فصل**
الاسم المبتدا شرطه ان يكون مجردا من العوامل [illegible] مجردا من

العوامل اللفظية **الاشارة** انما يكون الاسم مبتدا اذا
اذا لم يعمل فيه عامل ظاهر فاذا اسلم من العوامل الظاهرة
يسلم لتصدره الخطاب كذلك من سلم من تاثير الاطماع
فيه ولم يعمل فيه الشهوات والارادات سلم له التقدم
ومن اسر في المنى والمطالبات يسفل للاعتقاب ووقع في
صف النعال **فصل** العوامل على قسمين لفظي ومعنوي
فالاسم المبتدا العامل فيه معنى الابتداء وهو غير لفظي
وانما وقوعه مبتدا **اشاره** كذلك العامل في العبد نوعان ظاهر
يهتدي اليه كل احد ومستور لا يظهر للناس الا بعد جهد
قال الجنيد رحمه الله تعالى من اراد ان يضع سره عند
احد فليضعه عند رويم فانه صحبنا كذا سنة وفي قلبه حب
الدنيا ولم نبصر فيه **فصل** ومن فصول الابتداء انه
خص الابتداء بالرفع وهو اقوى الحركات لمصادفته حال
جمام المتكلم **الاشاره** كذلك من تخلص من تاثير المطالبات
فيه وتحرز عن الارادات قوي في حالته فخص باقوى الاحوال

وحمل اثقال الامور لانه جاهد بقوة فاقواهم حالا اخصهم باثقال الامور
قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وعلى آله وسلم انا سنلقي عليك قولا
ثقيلا وقال صلى الله عليه وسلم الناس كابل مائة لا تكاد تجد
فيها راحلة **فصل** الراحلة من الناقة التي يحمل عليها ما يعجز
غيرها عن حمله وكان الشبلي يقول انا المواخذ بجرايم الخلق
فصل لا بد للمبتدا من الخبر والخبر ما يتم به فائدة الخطاب
والاكمال لغوا كذلك من الابتداء في الحرمان فلا بد مما يتم به فائدته
وهو استدامته الى حال الانتهاء وكذلك اذا حصل الابتداء بالفعال
فلا بد من اتمامها قال صلى الله عليه وسلم الامور بخواتيمها وكذلك
على لسان الجمع اذا حصل منه ابتداء النعمة بالرحمة فلا بد في الانتهاء و
والمال من المغفرة والعفو وكذلك اذا سبق منه الابتداء بالوداد
فلا محالة نعم يحفظ في الانتهاء وكذا **قيل**
ان الكريم اذا حباك بوده ستر القبيح واظهر الاحسانا
فصل خبر المبتدا على اقسام وبالجمع يحصل فائدة الخطاب
الاشاره كذلك اذا سلكت للحق طريقا وابتدأت بامر فلا تصرف

بالايم ذلك سواء كان بشوكل بسبيل العادة او طرائق الالهام
او طرائق العلم او طرائق الزعم فان قيل الامور بالاستغنام
فيها بالخوا ابتدأت بامورها على الايم القابلة به الا ان اما هو
تنبيه خبر المبتدا بعد ما يكون في مكان المبتدا كقولك زيد
منطلق ويكون على الفعل اما فاعلا او مفعولا او شرطا او جزاء
او ظرفا او مجموعها كذلك نحصل فائدة الخطاب **الاشارة**
كذلك اذا ابتدأت بامر فيكون ما فيه يتجرد كذلك الامر
كما ابتدأت به فيكون اليوم فيه كما كنت بالامس وقيل لا
تحصل الفائدة الا بها من الافعال والصفات بل على الحال
الاولى لو لم تضفها الى ما سبق حتى بالامس لم تحصل الفائدة
تنبيه الفاعل رفع مثل العامل فيه مضيا بهذه
المنزلة وقيل لقوة حاله خص باقوى الحركات وقيل
للفرق بينه وبين المفعول والرفع اقوى الحركات **الاشارة**
الصفات العلية والرفعة لله تعالى لانه هو الفاعل على الحقيقة
وليس لغيره قدرة الاختراع ولان الابتداء بالامور منه

ثم الاول الفاعل اولى باستحقاق الرتبة والعظمة لم [illegible]
فصل المفعول منصوب والنصب اضعف من
الرفع لان المفعول انقص رتبة من الفاعل فخص بما هو الاضعف
من الحركات كذلك الخلق هم المفعولون فلهم حالة العجز والنقص
لا قدرة لهم الا بقدرة وتصريف القبضة **فصل**
المفعول على اقسام مفعول مطلق ومفعول به ومفعول له
ومفعول فيه ومفعول معه **الاشارة** المفعولات على
اقسام فالجمادات مفعولات على الاطلاق والحيوانات مفعول
بها لانه يجعلها الله منتفعا بها في النفع والضر والمكلفون مفعول
لهم خلق لاجلهم الجنة والنار وافعال المكلفين مفعول فيها
لانهم يعملون المعاصي والطاعات فيها والبلاء مفعول معه
لان بني آدم خلقوا والبلاء والعناء معهم قال الله تعالى لقد خلقنا
الانسان في كبد ويصح ان يقال الارزاق مفعول معه لانه خلق الرزق
مع المرزوق ويصح ان يقال كلام الله مفعول معه لانها لا زمه
لا ولياء فلا يكون له وجود الا وهو معه حتى يتصل الى الله تعالى

وهو نبي من الصالحين **فصل** ما لم يسم فاعله موقوف
لانه لم يذكر فاعله اقيم المفعول مقام الفاعل فاعرب باعراب
الفاعل لان الفعل لا بد له من فاعل مثال ضُرب زيد
الاشارة اذا التبس اثبات الصانع على اهل الغفلة
فنسبوا الافعال الى المفعولين فتوهموا للمفعول استحقاق
رتبة الفاعل فتضيقون من الكائنات النجم لان العلم بان
هذه الحوادث لا بد لها من محدث على الجملة ضروري فاذا
لم يثبتوا الصانع توهموا الفعل من المفعولين فاقاموا
الطبع مقام الفاعل في التوهم واحيا النجم واحيا الفلك
واحيا الجد والبخت واحيا الدولة ولعن الدهر واحيا زيد
واحيا عمرو فكما ان اعراب المرفوع الذي لم يسم فاعله ليس بحقيقي
كذلك توهم ان الفاعليات من المفعولات والمفعولين ليس بحقيقي
فصل المضاف اليه مخفوض تقول دار زيد
الاشارة الخفض اضعف الحركات لما كان الاسم مفردا
كان له اقوى الحركات فاذا جاورت الاضافة صار الى اضعف

الحركات كذلك العبد ما دام مجردا فله اقوى الحالات فاذا
جاور الخلق صار الى اضعف الحركات والحالات
فصل كان وصار الى آخرها الافعال الناقصة ترفع
الاسماء وتنصب الاخبار تقول كان زيد قائما فهذه مشبهة
بافعال وليست بافعال محضة **الاشارة** انها للاضارعت
الافعال الا انها شبهت الافعال الحقيقية فجاءت بالفاعل رفع
والمفعول نصب كذلك كل من تطلق عليه من فرح وغيره مفعولا
ولكن ينادى عليه انه ليس بافعال محضة كذلك من تشبه بقوم
بحسب جريهم وحكم له في الظاهر بحكمهم ولكن ينادى عليه بانه متشبه
بهم وليس منهم حقا **قال الشاعر في المعنى**
اذا اشتبكت دموع في خدود تبين من بكى ممن تباكى
فصل الحروف التي تنصب الاسم وترفع الخبر معدودة
محصورة وهي إنَّ وأَنَّ وكأنَّ ولكنَّ وليت ولعل عمل
هذه الحروف في الحقيقة في الاسماء دون الاخبار لان الاخبار ابقيت
على ما كانت عليه وانما تعاطى النحو تولي فيه وهذه الحروف اشبهت كان

واخواتها فلما كان شبهها بالمشبه ضعف عن اعمال بشئ
عامل في الاسم والخبر جميعا وهو باب كان وعمل الحروف في الاسم
دون الخبر لما كان مشبهة بالمشبه الاشارة
كذلك كلما كان العبد ابعد من التحقيق واقرب من التلون
والتلبس كان اضعف في التاثير واخف في المقدار فصل
الفعل الماضي مبني على الفتح نحو ضرب والفتح اخف الحركات
فلما كان الماضي اشبه الاحوال اضعف الحالات خص باخف الحركات
الاشارة اضعفهم استحقاقا اخفهم نصيبا
قال الشيوخ ان الدعاء الى ترك اهل المعرفة شغلهم بنوع
من عبادته فصل الفعل المضارع مرفوع لمضارعة
الاسم واصل استحقاق الاعراب للاسم الاشارة
من تشبه بقوم فهو منهم وفي الشرع هم قوم لا يشقى جليسهم
وقال الشيوخ من تحقق بحالهم لم يخل من حاضره منها فصل
الحروف التي تجزم الفعل المستقبل معلومة وهي لم ولما واخواتها
والتي تنصبه معلومة وهي ان ولن وكي واذن الاشارة

الفعل المستقبل ما دام منفردا لا عن له اقوى الحركات فاذا اعمل
فيه [illegible] العامل تغير عن استحقاق اقوى الحركات فآل الى
حال الضعف وكذلك العبد عند تجرده فهو بنعت استقلاله
وقوته فاذا اعترضته الواردات من الرغبة والرهبة وغيره
رده الى الضعف فبعد ما كان بالله مستقلا صار اسير حظ
صريع نصب ثم بعض العوامل ينصبه وبعضها لكل الفعل
وبعض العوامل يجزمه فينقطع عنه العوامل فصل
الامر مبني على السكون نحو قولهم اذهب والنهي مجزوم نحو
لا تفعل الاشارة السكون يشير الى الدوام كان
الحكم عن الزوال فالامر على الوجوب واللزوم والنهي مجزوم
لان النهي عن الشيء يقطع عنك مراده لتكون كما امرت وتقف
عما نهيت عنه وجواب الامر والنهي مجزوم لان للمبادرة
والمنهي لسان الاعتراض ولما يخم الا الاستسلام والتزام
مقتضى الامر والنهي ينقطع العوارض عن المامور والمنهي مجزوم
عن الانقياد والخضوع منه معدوم فصل

النعت تابع للاسم فان كان الاسم مرفوعا فالنعت مرفوع وان
كان منصوبا او مخفوضا فالنعت كذلك الاشارة
من الاوصاف المستورة من النعت الى النعت انما يلوح على الظاهر
ما يليق به عن السر صفاوا عن الكدورة فقال لون الماء لون
الاناء والنصوا شعر
كيف دارت الزجاجة دارا يحسب الجاهلون الحنا
ولما كان النعت تابعا كان حكمه حكم متبوعه وهكذا حكم كل
تابع انما هو حكم متبوعه فصل الشرط والجزاء لهما
مجزومان وللشرط والجزاء حروف نحو ان وما ومن
وما اشبهه نحو قولك ان تضرب اضرب الاشارة
الجزاء لا يستحق الا لحصول الشرط سواء بسواء كذلك في الشرع
علق اشياء من افضاله على اشياء من افعالك فان وفيت
بالشرط استوجبت الجزاء الذي قالوا شعر
ان وجدنا لما ادعيت شهودا ÷ لم تجد عندنا الحق جحودا
قال الله عز وجل واوفوا بعهدي اوف بعهدكم فصل

حروف العطف عشرة الواو والفاء وثم واخواتها وحكم
المعطوف في الاعراب حكم المعطوف عليه الاشارة
لما اشتركا في المعنى تشاكلا في صورة الاعراب كذلك من صحب
قوما ووافقهم الفرط في سلكهم وعد من زمرتهم ما استقبلهم
استقبل وما استعملهم استعمل وما يليق لهم يعود منه نصيب
وفي الا تربطنا وكم شركا وكم فصل معنى الوصل
الحق بالاسماء والافعال في احوال مخصوص ولكن لناء يلحق
به الحذف عند الاستغناء عنها الاشارة العبد يصير
في مقام والمراد غيره فاذا زال ذلك المعنى وحصل ذلك المقصود
رد هذا المنصوب الى ما يستحقه فهذه محن للاكباد مفتتنة
فيه معناها استشهدوا بقول القائل
صحبت لسعي كان مني وبينها ÷ فلما انقضى ما بيننا سكن الدهر
اطمعونا حتى اذا ما طمعنا ÷ وجرى في نفوسنا الاسباب
سكنوا في ديارنا ثم قالوا ÷ ما لكل اليوم عندنا من جواب
ومن يتحصن بالتغافل عنهم فبعد طول الخصب ينشدون

اذ رجعت في اثنا آنستاكم حتى كانت الفة الوصل
ولما لم يكن صحبه الفة الوصل لعلة لم يبق على دوام [illegible]
كذا من لم يسبق له قسمة في الجميل فلا في المحكوم الازل يوول
اخره **فصـــل** الحروف التي تخفض الاسماء
وتوضع الاخبار في صورتها نحو من وعن وفي والى الى آخرها
هذه الحروف تدخل على الاسماء وعملها الخفض **الاشـارة**
كذلك من الاسباب الداخلة على العبد ما يعمل فيه بالكسر
والخضوع والوضع فمن داخله الطمع والحرص والتمني والشهوة
وامثالها من الخصال المذمومة والاخلاق التي تبله اوجب
له صغر الحال ونقصان الرتبة وخساسة المنزلة **فصـــل**
ومن الحروف ما يدخل على الاسم المبتدا ولا يغير معناه
ولا يوجب له تغيير الاعراب وهي مثل انما وكانما وليتما
ولعلما وغيرها **الاشـارة** من الناس من لا يوثر فيه الوارد
بحال فهو في حال الدخول عليه مثله في حال تجرده ومنها داخل
بعضهم على بعض المناهي وبالعرب منه ملاهي فتوهم هذا الداخل

الحضور ما يجري قراه لا يوثر فيه ذكر ولا يشغله ما يجري عليه
كان [illegible] من الوقت فيقال قد شب من لا يوثر فيه الجبال الرواسي
معال وكل الشيخ ما علان انا قد دزنا عن رق الاشياء في الازل
فصـــل جواب الامر والنهي والدعاء والاستفهام
والتمني والعرض والنهي بالفاء منصوب وبحذف الفاء مجزوم
الاشـارة لما حصل الفاء بواسطة بين الجواب ومن هذه الاشياء
اخرج الجواب عن واجب استحقاقه الى صفة اخرى وكذا
شرط الواسطة تغير حكم الدخول عليه لمن عاش مع الله تعالى
بواسطة المعلوم تغير عليه حكم ما وجب له عند التفرد عن
المعلوم والعيش مع الله بلا علاقة تبقي العبد على ما يجب في
الوصل في الاصل **فصـــل** المنادى على اقسام فالمفرد
المعرفة وصف والمضاف وصف والنكرة وصف **الاشـارة**
كذلك من كان من العباد مفردا ينادى على وصف غير ما ينادى
وهو مضاف وكذلك من كان بوصف النكرة فالمفرد المعرفة
من الاسماء مبني على الضم والضمة اقوى الحركات وكذلك ابدا

من كان بنعت التفرد كان في اعلى الحالات واقوى
الصفات والمنادى المضاف منصوب وكذلك من اضيف
الى العلائق فهو في اضعف الحالات كما ان النصب اضعف
الحركات والنكرة من الاسماء اخص بعلم الجزم كذلك صاحب
النكرة وسم بوقم لنعم **فصـــل** ونوع في النداء الترخيم
وهو حذف بعض الاسم من اخره على جهة الايجاز
الاشـارة قد يكون في نحو القلب ترخيم المنادى وهو
ان ينادي بالاشارة فيحذف بعض التفسير ويقتصر على ما هو
المعلوم بين الاحباب قال عز من قائل لنبيه صلى الله عليه
وسلم يس جاء في بعض التفاسير ان معناه يا سيد
وكذلك يستعمل في الحذف للاختصار كما قال قائلهم **شعر**
قلت لها قفي فقالت لي ق والاختصار على شطر الكلام
في مذهب الاحباب ابلغ من الاتمام ولهذا قال بعضهم ليس
من الظرف امتهان الحبيب بالوصف **فصـــل**
من الافعال لا تتصرف تصرفا تاما مثل نعم وبئس وعسى

وذلك من النحو ابواب واحكام **الاشـارة** من الافعال ما ليس
بتام فلا يتمكن العبد من التصرف فيه على حسب ارادته وبعض
به والمه فمن ذلك فتح الجفن والاصغاء اذا الادراك وهو السمع
والبصر ليس بمكتسب للعبد فاذا اتى بالاصغاء وفتح الجفن خلق
الله الادراك على مجرى العادة وذلك فعل ناقص يصرف العبد
فيه ويرد به الامر والنهي فيحصل منه الثواب والعقاب
فصـــل ومن الالفاظ ما يلي في صيغته واحدة ولها معان
كثيرة كقولهم ما يكون صلة ويكون للنفي وبمعنى الذي وبمعنى من
وغيره وتكون مشبها بالمشبه بالفعل ويقولون ما زيد ما
فيشبهون ما بليس فيقولون يرفعون خبره وقوم ينصبون ويبين
الفرق بين ما وليس في قلة الحيز وذلك لنقصان ما عن ليس
الاشـارة كذلك حكم الملحق لا يبلغ شأو المحقق **شعر**
اما الخيام فانها كخيامهم وارى نساء الحي غير نسائها
وفي قريب منه **شعر**
عدو عينيك وشانيهما اصبح مشغولا بمشغول

بالمشغول اشدّهم محنة كذلك المشبّه بالمشبّه اضعفهم حالة فصل
الاسم المنفي بلا يبنى على الفتح لان لا نقيض انّ فلما كان انّ التي للتحقيق
تنصب الاسم فالمنفي بلا يبنى على الفتح وهذا باب في النحو يجري على
الشيء حكم نقيضه الاشارة يوجد في الاحوال ذلك فانّ غاية
الحزن يوجب الضحك ونهاية السرور يوجب البكاء وغاية الهجر
يكون ترك العتاب وحقيقة الودّ يكون بالتجنّي وكثرة العتاب
وانشدوا ترك العتاب اذا استحقّ اخ :: مثل العتاب ذريعة الهجر
وانشدوا ضحكت من الدنيا مستعجبا :: وشرّ الشدائد ما يضحك
وقيل ان يعقوب عليه السلام لما راى يوسف عليه السلام بكى فقال له
في ذلك فقال ذاك بكاء الحزن وهذا بكاء السرور فصل
ومن الالفاظ التي تقع على معان مختلفة كم فانه يكون بمعنى الاستفهام
فينصب ويكون بمعنى ربّ فيخفض ويتميز احدهما عن الآخر
بالقرينة والعلامة الاشارة كذلك من الناس من هو في
صورة غيره ولكن بالقرينة والامارة يتميز المتادب فالزاهد
في صورة الواجد لكن هذا قصده من الحق عطاء وهذا موجب

استقلاله بعاده وقد يجمع الطريق السالكين ولكن بالمقصد يتفاوت
المتادبون فواحد يرجع الى قصر ملوكي له وآخر الى حجرة بكراء
فصل حروف القسم تجر المقسم به باضمار فعل فيقول
القايل بالله اي يميني بالله او حلفت بالله وبعض هذه الحروف
اكثر تصرفا واعمّ دخولا كالباء وبعضها اقل كالتاء والواو
واسطة بين القليل والكثير والكل حروف القسم الاشارة
الجمع من جملة الخدم ولكن منهم من يدخل الدار ويتمكن في
الصدر ومنهم من حدّه ان يحضر الباب ويقف من البعد
قد علم كل اناس مشربهم فصل الظرف على قسمين
ظرف زمان وظرف مكان وكلاهما منصوبان لانهما مفعول
فيهما الاشارة وفي نحو القلب الظرف ايضا على
قسمين ظرف الزمان والزمان الوقت والوقت ما انت
فيه ولكن ظرف الزمان في نحو القلب مختلف باختلاف
ما فيه فان كان الذي في الوقت وفاق الامر فظرف صاحبه
على الضم لان الضمة اقوى الحركات وان كان الذي في

الوقت خلاف الامر فظرف صاحبه مكسور لان الكسر ادون
الحركات وان كان الذي في الوقت المباحات فظرف صاحبه
مفتوح لان الفتح اخف الحركات والمباح اخف الحالات
واما ظرف المكان فان كان الحق سبحانه بنعت الرضا عن
صاحبه فظرفه مرفوع او منصوب وان كان صاحبه بنعت
الخطاء فظرفه مكسور هذا هو الفرق بين ظرف نحو الخطاب
وظرف نحو القلب فصل الاستثناء وهو
اخراج بعض ما تناوله اللفظ بلفظ متصل نحو جاء
القوم الا زيدا وغير ذلك الاشارة لو لم يتعقب لفظ
الاستثناء كان اللفظ المتقدم يقتضي المستثنى
دخوله في جملة الاشياء المخبر عنها كذلك قد يجمع الوقت
والطريقة قوما لو لم يتعقب لم يتميز البعض لاشترك
الجمع ولكن جاء الحكم فاخرج البعض من الكل شعر
انّ الاحبة شمّروا وتفتنا :: كذا قال الشيوخ
ان في كل عصر يدخل في هذه الطريقة من لا نهاية لهم ثم تخرج
الاكثرون

الاكثرون عند حصول الابتلاء والامتحان ويبقى القليل منهم
وقالوا هم الاكثرون وان قلّوا ومواضع الانس حيث حلّوا
فصل وينقسم الاستثناء الى قسمين استثناء الشيء
من غير جنسه وهو الاستثناء المنقطع واستثناء من جنسه
الاشارة من كان ضدّا غير مجانس فلا بأس بسقوطه ولا
مبالاة بخروجه ومن كان محرّما للقوم فان نفي منهم او اخرج
من بين جملتهم فالمحنة اصعب والحسرة اشدّ فصل
من الحروف ما يلحق بغيره والمقصود منه تمييز ذلك الغير مما
سواه كالواو الملحقة بعمرو في الخط ليكون فرقا بين عمر وعمرو
وهذا الالحاق لا يدوم عند الاستغناء عنه وهو مثل همزة
الوصل فيما ذكرنا الاشارة من الناس من يلحق بالطريق
لاجل العذر ثم يطرح وقد قال الشيوخ ان الله قيّض لهؤلاء
القوم احد رجلين اما مؤمنا موفقا واما منافقا مسخرا
وانشدوا ايها المدعي سليمى هواها :: لست منها ولا قلامة ظفر
انما انت في هواها كواو :: الصقت في الهجاء ظلما بعمرو

وانشد بعضهم   شعر

امامن وجوه النحو فكم افعل ❊ ومن اللغات اذا تعد المهمل

حال برشفت اللباء ما نهاه ❊ ومحل لم يبق فيه تحمل ❊

فصل الاسماء على ضربين منها ما يتصرف وهو الاسم

المتمكن ومنها لا يتصرف وهو الناقص عن التمكن فالذى

يتصرف بوجوه الاعراب وما لا ينصرف ناقص النصيب من الاعراب بجرى

الاشارة كذلك الخلق منهم من هو مجدود في القسمة بحظ

كل نعيم من اقبال ووصال وتحقيق وآمال وذكار افعال وصفاء

احوال بالنهار له توفيق وبالليل لوصله تحقيق فيجرون على البساط

كما يريدون لا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة ومنهم

من هو منحوس الحظ ان اقتبل بالنهار اذيق بالليل طعم الرد

وان وافق بالليل بحكم الاتفاق تجرع بالغد كاس الصد

فصل اذا اردت تصغير اسم ثلاثي ردت يا ثالثة

وضممت اوله تقول في تصغير حجر حجير الاشارة

كذلك اذا اراد الحق تحقير عبد في الرتبة زاد له شغلا بنوعه

... الناس بعده فضلا ورفعه على اشكاله به وهو في

الحقيقة اذلال له ونقصان لحاله وعلى هذا النحو تقاس

اقسام التصغير فصل يقال في التعجب ما احسن

زيدا واحسن بزيد وزيدا ما احسنه فتنصب الاسم

اذا تعجبته من صفته فتقول ما احسن زيدا اى اى شى

حسن زيدا الاشاره النصب اضعف الحركات

فاذا دخل التعجب على الاسم خص بالفتح الذى هو اضعف الحركات

فكذلك اذا دخل الاعجاب على المرء آل امره الى اضعف الحالات

فان الاعجاب اشد الافات فصل الحال منصوب

تقول جاءنى زيد راكبا فقائم نصب على الحال واستحق النصب لانه

مفعول له والحال ياتى بعد تمام الكلام صار كالمستغنى عنه

فنصب الاشاره ان المستغنى عنه باضعف

الاحوال واقل نصيب من الاستحقاق وكذلك فعل اوصاف علامه

المخلوق اوصاف النقص لان المخلوق مستغنى عنه قال

تعالى والله الغنى وانتم الفقراء ❊ وانشدوا

وبعين مفتقر اليك نظرتني ❊ فحقرتني من ...

والحال لا يكون الا نكرة فقط لحبسه الحال من القو...

الى حال لانه اذا عرف حاله لاحظها واذا الاحظه...

واذا اعجب بها هلك وكان الاستاد ابو على الدقاق

يقول اخص الاوقات ما ستر عن صاحبها فصل

التمييز يوجب النصب تقول عشرون درهما تشبيها بالمفعول

حيث اتى بعد تمام الكلام الاشارة ان المفعول انفصل

عن الفاعل خص بالنصب لضعف المفعول فضعف الفعل

فصل الهاء يلحق بعدد المذكر فيما دون العشرة

ويحذف من عدد المؤنث تقول ثلثة رجال وخمس نسوة

تضيف العدد هاهنا الى المعدود واعتبر هذا النوع من

المعادلة فلما كان المونث اثقل من المذكر حذف العلامه

من لفظ عدده فقال ثلث نسوة الاشارة الانصاف

في كل شى عزيز واذا كان في احد ضعف يجب ان يقوى

بغيره اذا كان في شى قوة حمل ما يحتمل ولهذا اوفي

٥٤

